

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة سعيدة



كلية اللغات و الآداب و الفنون.
قسم اللغة العربية و آدابها.

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس (ل م د)
تخصص: لسانيات عامة

الظواهر اللغوية بين مناهج: الجيل الأول و الجيل الثاني -الثالثة متوسط أنمونجا-

إشراف الأستاذ:

- زروقي معمر.

إعداد الطالبين:

- إسماعين حاكمي.

- زراقت سارة.

العام الجامعي: 2019-2020م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

أولا وقبل كل شيء نشكر المولى عزّ وجلّ الذي وفقنا و أهدانا الصبر
والقدرة على إنجاز هذا العمل المتواضع، ثم نتقدّم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ
المحترم زروقي معمر الذي أشرف علينا في إنجاز هذا البحث.
و أخيرا نشكر كل من مد لنا يد العون، و ساهم معنا في هذا الإنجاز

إسماعيل - سارة

إهداء

إلى من رباني فكان لي سندا و ما بخلت يداه عليّ يوما: أبي الحاج العربي رحمه الله.

إلى التي غمرتني بحنائها الفياض فكانت أما لي بحق: بركانة.

إلى من خرجت من صلبهما أبي مختار و أمي جمعة حفظهما الله

إلى إخوتي: بن عيسى - عيسى - قادة - محمد - الطيب و جميع أخواتي.

إلى صديقتي المفضلة التي كانت رداء لي تشد أزرعي: دويني دنيا وفقها الله.

إلى الكتكوت الصغير ولدي: إسحاق حباه الله علما و أدبا إن شاء الله

إلى الذي كان لي أبا و أخا و صديقا و زوجا: زوجي "إسماعيل حاكمي"

إلى جميع الأساتذة الذين كان لهم فضل لأحقق النجاح.

إلى كل من أعرفهم و نسيتهم مذكري

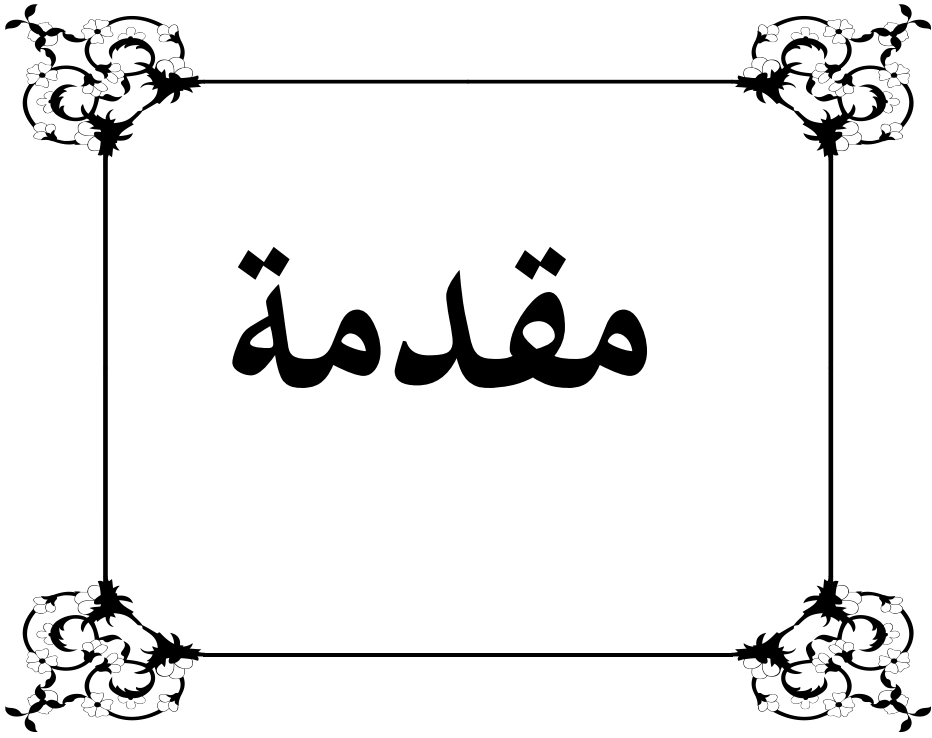
إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

سارة

إهداء

بسم خالق كل نعم الأرض و السماء
أسماء من سكنوا القلب لا بل السويداء
إلى من كانت بلسم حياتي بالود والدعاء
إلى من وضعه تاجا على رأسي بولاء
إلى جميع إخوتي بلا استثناء
إلى فلذة كبدي و ولدي بكر الأبناء
إلى كل من عرف إسماعيل و كل الأصدقاء
إلى كل المشايخ الذين درّسوني بلا استثناء
إلى أستاذي زروقي ألف شكر و ثناء
إلى حاملي راية العلم من العلماء
إلى من شاركتني ثمرة هذا الإنجاز بولاء
إلى كل من ساعدني في العمل إلى هؤلاء
أخط من قلبي على ورقة الإهداء
أبتدي بمن كان لي حبا كالهواء
الأم فاطمة زادي في الطموح و الارتقاء
أبي حمزة رحمه الله ومنحه أجر الشهداء
من كانوا لي سندا كلما سمعوا النداء
إسحاق بني أخيه في هذا الإهداء
الذين أحبوه بكل صدق و وفاء
من طور الجامعة إلى طور الابتداء
على ما حباني به من احترام و ولاء
الذين رفعهم رب العرش و السماء
زوجتي من قاسمتها وقاسمتني الكلّ و العناء
جميعا أهدي ثمرة عملي هذا بعد كد و عناء

إسماعيل



تمتد العملية التعليمية لتشمل جوانب عديدة من الفكر الإنساني، و تعد في مستوى التعليم المتوسط واحدة من الاستراتيجيات العلمية (الابستمولوجية) التي يلجأ إليها الأستاذ في هذا الطور ضمن جميع مقاييسه العلمية.

و يدخل ضمن هذه المقاييس مقياس النحو والصرف (الظواهر اللغوية) الذي يعد من المقاييس الهامة في ضبط مقاييس اللغة العربية، و جل المقاييس الأدبية و العلمية الأخرى.

لقد انصبت اهتمامات المناهج التقليدية على المحتويات المعرفية بجميع أشكالها و نقلها إلى المتعلمين عن طريق التلقين في الغالب، و الهدف من ذلك حشو عقول التلاميذ بها و بالتالي سلبيتهم في العملية التعليمية و من سائل تقويمها الحفظ و الاستظهار في غالب الأحيان، ثم انتقل التدريس إلى نموذج الأهداف الذي حقق تطورا معتبرا كما و نوعا حيث كان مفهوم الهدف هو المدخل، و المحتويات المعرفية تنتقى من خدمته، و قد ظهر التدريس بالأهداف في أوائل النصف الثاني من القرن الماضي، و تمثل في محاولة تجديد أهداف تربوية تصف السلوك المنتظر من التلاميذ بدقة في أعقاب نشاط تعليمي ما، بالإضافة إلى المقاييس المساعدة على تقييم ذلك السلوك، غير أنه في عدد من الحالات تبين أن العمل بالأهداف في النظام البيداغوجي أدى إلى تفتيت و تجزئة الأهداف التربوية، كما فرض تخطيطا لنشاطات التعليم مما أدى إلى الحد من إرادة الأستاذ و التلميذ على حد سواء، و لتحقيق الفعالية و النجاعة للنشاط المدرسي و بُعدا تعليميا أكثر استجابة لإعداد المتعلمين إلى مواجهة مُختلف الوضعيات (المشاكل) في مجالات حياتهم داخل و خارج المدرسة و توفير فرص تعليمية أكثر نجاعة تهدف لتنمية قدرات التلميذ في شتى المجالات،

جاءت المحاولة الثالثة لتوجه العمل التربوي توجيهها جديدا و هي ما يعرف حاليا بالمقاربة بالكفاءات، هاته الأخيرة التي شملت مرحلتين هامتين عرفت الأولى بإصلاحات مناهج الجيل الأول، و عرفت الثانية بإصلاحات مناهج الجيل الثاني.

و إذا: فإننا ننوي في بحثنا إجراء مقارنة بين مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني، مسلطين الضوء على نشاط الظاهرة اللغوية لمستوى الثالثة متوسط فيهما، وقد تعددت أسباب اختيارنا لهذا الموضوع منها: رغبتنا بتناول موضوع في المجال التعليمي التربوي بما أنه مجال عملنا و سيكون إن شاء الله، كما أنه أثار انتباهنا كثيرا.

و يعتبر الانتقال من إصلاحات مناهج الجيل الأول إلى مناهج الجيل الثاني قفزة نوعية في المرحلة التعليمية، لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو ما الطريقة المعتمدة في تدريس الظواهر اللغوية لمستوى الثالثة متوسط في كل من الجيلين الأول و الثاني؟ و ما الفرق بين مناهج الجيل الأول و مناهج الجيل الثاني؟ ما هي الانتقادات الموجهة لكل من مناهج الجيل الأول و مناهج الجيل الثاني؟

و للإجابة على هذه الأسئلة انتهجنا المنهج الوصفي التحليلي و المنهج المقارن، و قد عملنا على هندسة و تصميم خطة افتتاحها بمقدمة فمدخل و فصلين و خاتمة، فتناولنا في المدخل السياق التاريخي للإصلاحات التربوية في الجزائر، ثم جاء الفصل الأول تحت عنوان: "نشاط الظواهر اللغوية في مناهج الجيل الأول"، و قسمناه إلى ثلاثة مباحث، أما المبحث الأول: فقد عرفنا فيه بعض المصطلحات و المفاهيم الخاصة بمناهج الجيل الأول و الثاني، أما المبحث

الثاني: فتحدثنا فيه بإسهاب عن نشاط الظواهر اللغوية في الجيل الأول، في حين المبحث الثالث: كان تحت عنوان: "مناهج الجيل الأول" فعرفنا مناهج الجيل الأول، و ذكرنا مميزاتها و النقد الموجه إليها.

أما الفصل الثاني فجاء موسوما بعنوان: "نشاط الظواهر اللغوية في مناهج الجيل الثاني" و قسمناه كذلك إلى ثلاثة مباحث: فحاولنا في مبحثه الأول تناول نشاط الظواهر اللغوية في الجيل الثاني، و في مبحثه الثاني: عرفنا مناهج الجيل الأول، و ذكرنا مميزاتها، و الأسس و المحاور المعتمدة في بنائها و المقاربة المعتمدة فيها، النقد الموجه إليها، أما المبحث الثالث: فقد قارنا فيه بين مناهج الجيل الأول و مناهج الجيل الثاني، و الظواهر اللغوية في الجيل الأول و في الجيل الثاني، ثم ختمنا بحثنا بخاتمة عبارة عن أهم النتائج المتوصل إليها، و من أهم المصادر التي اعتمدنا عليها في بحثنا: "من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج-كيف نفهم الجيل الثاني" لزينب بن يونس، و بعض المجالات كمجلة جيل العلوم الإسلامية والاجتماعية، بالإضافة إلى بعض الوثائق التربوية كدليل الأستاذ و الوثائق المرافقة للمناهج.

و بما أن الفكر الإنساني متواصل فلا يوجد عمل ينشأ من عدم بل هناك دراسات سبقتة، و قد تعددت الدراسات السابقة لموضوعنا هذا، أهمها:

دراسة بعنوان "الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر: ضرورة أم خيار" لبوحفص بن كريمة نشر في مجلة "جيل العلوم الإنسانية و الاجتماعية".

و كذلك دراسة معداوي سامية/داب دلييلة: مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بجامعة البويرة،

السنة الجامعية 2018-2019.

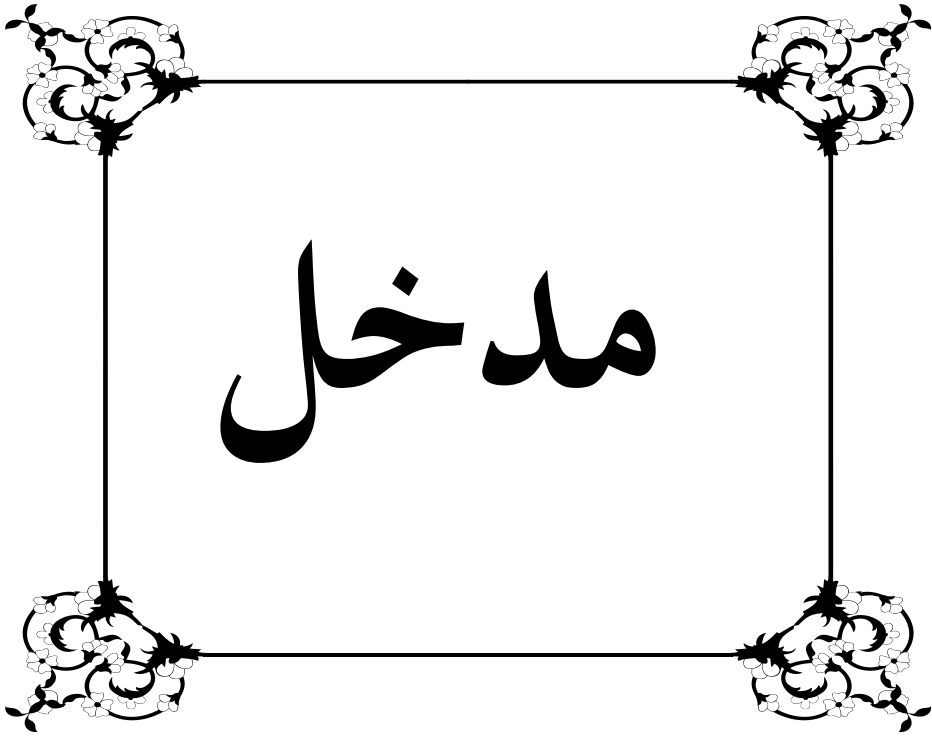
و قد واجهتنا صعوبة واحدة تمثلت في تزامن إعداد هذه المذكرة مع الوباء الذي حال بينا و بين

أستاذنا الفاضل قصد الاستفسار عن بعض الأمور الخاصة بالبحث، بالإضافة إلى صعوبة اقتناء

المصادر و المراجع من المكتبات التي أغلقت أبوابها بسبب تفشي وباء كورونا.

و أخيرا فإن وفقنا فمن الله و إن أخطأنا فمن أنفسنا و الشيطان.

نسأل الله سداد الرأي و التوفيق



السياق التاريخي للإصلاحات التربوية في الجزائر:

إن الحقائق التاريخية تبين لا محالة الوضعية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المتدهورة التي آلت إليها الجزائر غداة الاستقلال، والتي أثرت بشكل كبير على جميع القطاعات، كقطاع التربية الذي أولت به الدولة اهتماما خاصا، وعملت جاهدة على تطويره، وجعله نظاما متكاملًا مع الأنظمة المجتمعية الأخرى، فهو الركيزة الأساسية للتنمية البشرية والاقتصادية.

و في هذا السياق باشرت الدولة مجموعة من الإصلاحات وفق محطات و مراحل أملتھا الظروف والمبررات الاجتماعية و التاريخية و السياسية و الاقتصادية لخلق نظام تربوي يقترب من الواقع الجزائري، و يحقق أهداف السياسة التربوية العامة المنتهجة، وسنعرض أهم المراحل فيما يلي:

أ- المرحلة الأولى (1962-1970):

صدر في: 03-12-1962 القانون رقم 63-157 يقضي بـ"استمرار العمل بالقوانين الفرنسية الصادرة عن السلطة الاستعمارية قبيل الاستقلال تجنبًا للوقوع في الفراغ القانوني، ريثما تصدر قوانين جزائرية تعوضها"¹، وأعتبر الدخول المدرسي 1962-1963 أصعب دخول مدرسي في تاريخ الجزائر، لما حملته من تبعات استعمارية تمثلت في بنية تحتية هشّة، وموارد بشرية ومادية ناقصة.

لهذا اتجه المسؤولون عن المدرسة آنذاك إلى الاحتفاظ بالوضع القائم، مع إحداث بعض التغييرات الممكنة، والتي من شأنها أن تمهد لإقامة نظام تربوي وطني، يعوض النظام الموروث أو

¹ - لعمش سعد: الجامع في التشريع المدرسي الجزائري، ج 1، دار الهدى، الجزائر، 2010، ص 30.

يعدله، وسُميت هذه المرحلة بمرحلة التَّبْيِّ والتوجيه، لاعتمادها على جملة من الإجراءات لتعزيز الانتماء بالثوابت والقيم الوطنية كترسيم اللغة العربية في مناهج التعليم، و" كانت سنة 1970 بمثابة الانطلاقة الحقيقية للتعليم، مع إنشاء المعاهد التكنولوجية للتربية لتكوين المعلمين-إنشاء المركز الوطني لتكوين مفتشي التعليم الابتدائي والمتوسط- وتوفير فرص التعليم لأكثر عدد ممكن من الأطفال، فكانت الأبواب مفتوحة 100% أمام أطفال الجزائر"¹ مع توجيه العناية لدروس التاريخ، و إبطال العمل بالقوانين والإجراءات المدرسية الفرنسية التي تتعارض مع السيادة الوطنية، و تكثيف الجهود الرامية إلى توفير إطارات التعليم، والتي كان توفيرها يشكل عبئا ثقيلا على الدولة، وكانت هذه الفترة انتقالية يسودها الكثير من النقائص كان يجب تداركها.

ب- المرحلة الثانية (1971-1979):

بذلت الدولة مجهودات جبارة و حثيثة، وجندت كل طاقاتها لإنجاح التعليم نظير الظروف المحيطة بتلك الفترة كالنزوح الريفي والأمية، "ومن الإجراءات المتخذة في تلك الفترة تعريب التعليم الابتدائي تعريبا كاملا، وإدخال التعديلات على البرامج والمناهج التعليمية، وعلى الخريطة المدرسية التربوية والإدارية، ومقاييس توجيه التلاميذ وتقييمهم على أسس علمية ومنطقية"²، ومن أجل تحسين التعليم بصفة عامة وتطويره أدخلت تعديلات على التعليم المتوسط والثانوي، وقد حققت هذه المرحلة نتائج إيجابية معتبرة تمثلت في ارتفاع نسبة المتدربين في المراحل التعليمية

¹ فوضيل عبد القادر: المدرسة في الجزائر، ط1، دار الجسور للنشر والتوزيع، الجزائر 2009، ص 26

² زرهوني الطاهر: التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، دار الجسور للنشر والتوزيع، الجزائر 1993، ص 47

الثلاثة، لكن مع ذلك سجل تأخر في بناء المدارس وتسليمها في الوقت المناسب خاصة في المناطق النائية ونقص في المعلمين الأكفاء.

كما شهدت المرحلة الحالية إلحاق التعليم الأصلي بوزارة التربية الوطنية، ومع كل هذه التحديات عمدت الوصاية إلى تبني مقاربة لإصلاح المنظومة التربوية ذات أهداف ومضامين وغايات وأطر جديدة.

ج - المرحلة الثالثة (1980-1989):

شهدت هذه المرحلة تنظيم النصوص التشريعية الخاصة بإصلاحات قطاع التعليم، وتم تعميم هذا النظام ابتداء من الدخول المدرسي 1980-1981، بالإضافة إلى تنظيم التربية والتكوين لمواكبة التطور الحضاري والتكنولوجي من خلال وضع مخطط توضيحي لهيكل النظام التربوي، ومن مميزات هذه الفترة كذلك هو " تعريب السنة الأولى من التعليم الثانوي التقني، و ذلك خلال السنة الدراسية 1986-1987"¹

د - المرحلة الرابعة (1990-1999):

هذه المرحلة امتداد لسابقتها بالعمل وفق مبادئ المدرسة ذات التسع سنوات الإلزامية بأطوارها المختلفة، والتي تحتتم فيها الدراسة بامتحان شهادة التعليم الأساسي _ B.E.F _ و قد بدأت فيها بوادر إقرار فشل نظام المدرسة الأساسية وعدم قدرتها للوصول إلى الهدف المنشود وهو تحقيق

¹ - رابع تركي: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2 ، الجزائر 1992 ، ص 150

المدرسة المندمجة، وتعرضت المدرسة الجزائرية آنذاك إلى جملة من الانتقادات من أوساط شعبية مختلفة.

و قد جُدد التعليم الذي يعتبر أحد المرتكزات الأساسية للتنمية، و تم تفعيل آلياته، و إعادة خلق ديناميكية جديدة على مستوى المنظومة التربوية، تستجيب لتطلعات شرائح المجتمع ككل، و من هذا المنطلق أضححت الحاجة ماسة إلى تجديد المدرسة الجزائرية.

"وقد تم تنصيب الجهاز الخاص بالمتابعة والتقويم الدائم لتنفيذ الإصلاحات المرجوة، وإنشاء المؤسسات الوطنيتين حيث خصصت الأولى للتشاور، والمتمثلة في المجلس الوطني للتربية والتكوين، في حين تكون الثانية للضبط، وتمثل في المرصد الوطني للتربية والتكوين مهمته إعداد مؤشرات لقياس نتائج النظام التربوي"¹.

هـ-المرحلة الخامسة (2000-2003):

خلال هذه المرحلة الحاسمة في تاريخ المنظومة التربوية، و في 13-05-2000 أقر رئيس الجمهورية السابق " عبد العزيز بوتفليقة "إصلاحات جديدة حيث تطرق في خطابه على أبنية الإصلاح التربوي وضرورته، و التحديات التي تواجه المنظومة التربوية، حيث تم تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية، و تم تحديد مهامها وصلاحياتها.

¹- عيسى بوسام: مراحل تطور النظام التربوي في الجزائر، فعاليات الملتقى الدولي بسطيف، الجزائر، أفريل 2005، ص 24

تكلف اللجنة على أساس مقاييس علمية و بيداغوجية بإجراء تقييم للمنظومة التربوية القائمة،
قصد إعداد تشخيص مؤهل وموضوعي ومفصل بجميع العناصر المكونة للمنظومة التربوية والتكوين
المهني والتعليم العالي، ودراسة إصلاح كلي وشامل للمنظومة التربوية على ضوء هذا التقييم.



الفصل الأول:

نشاط الظواهر اللغوية

في مناهج الجيل الأول.



المبحث الأول: مصطلحات و مفاهيم:

1- مفهوم المنهج:

لغة: " أنهج الطريق، وضح واستبان، وصار نهجًا واضحًا بينًا، والمنهج عنده- بفتح الميم وكسرهما- هو النهج والمنهاج؛ أي: الطريق الواضح والمستقيم"¹.

و"النهج، بفتح فسكون: الطريق الواضح البين... والجمع نهجات، ونهج، ونهوج. وطرق نهجة: واضحة... وفي التنزيل: {لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا} سورة المائدة 48، و المنهاج: الطريق الواضح...."²

اصطلاحا: المنهج مجموعة الخبرات المتنوعة التي تقدمها المدرسة إلى التلاميذ داخلها وخارجها لتحقيق النمو الشامل المتكامل في بناء الإنسان وفق الأهداف المرسومة وبطريقة علمية مخططة تنظر إلى الفرد أنه إنسان متكامل كما عرّف المنهج على أنه "مركب من مجموعة من العناصر ترتبط مع بعضها البعض بشكل وظيفي ومتكامل، حددها تايلر في أربعة عناصر هي الأهداف والمحتوى والتدريس والتقييم"³.

2- مفهوم البرنامج الدراسي:

البرنامج الدراسي موضوعات أو تعليمات ترتبط ارتباطا وثيقا بمجال ما، وترتب وتنظم مسبقا، وفقا لهيكل معين تتبع فيه القواعد التعليمية بهدف التدريس سواء من خلال مدرس أو

¹ - ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، الطبعة الثالثة، بيروت، 1994.

² - الزبيدي مرتضى: تاج العروس من جواهر القاموس، ت مجموعة من المحققين، ج6، دار الهداية، ص1526-1527

³ - سعادة جودت أحمد: المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2004، ص 55.

مدرب أو بالتعلم الذاتي، و قد عرفه محمد السيد علي قائلا: " البرنامج الدراسي مجموعة من الموضوعات الدراسية الإجبارية والاختيارية تقدّم لفئة معينة من الدارسين بغية تحقيق أهداف تعليمية مقصودة في فترة زمنية محددة مع بيان عدد الساعات التي تقابل كل موضوع"¹

و البرنامج هو عبارة عن لحمّة تتطلب من المدرس استثمار ثقافته وانتقاء ما هو ضروري، خصوصا ضمن البرامج المشحونة بكثافة، مشيرا إلى أن البرنامج الحقيقي يتجسد في الكتب المدرسية ودفاتر التمارين المستعملة، و هناك من يعد البرنامج على أنه المنهج الدراسي ويخلط بينهما ولكن في حقيقة الأمر " المنهج الدراسي ليس هو البرنامج الدراسي، حيث يعد الأخير جزءا من المنهج ويتضمن مجموعة من الموضوعات الدراسية الإجبارية والاختيارية تقدم لفئة معينة من الدارسين"²

إذا البرنامج الدراسي هو جزء من المنهاج الدراسي والمنهاج الدراسي أشمل منه.

3- مفهوم المقرر الدراسي:

هو جزء من البرنامج الدراسي " يتضمّن مجموعة من الموضوعات الدراسية التي يلزم الطلاب بدراستها في فترة زمنية محددة، قد تتراوح بين فصل دراسي واحد، أو عام دراسي كامل وفق خطة محددة، ويعطى المقرر الدراسي عادة عنوانا ومستوى تعليميا أو رقما محددًا"³

¹ محمد السيد علي: موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2011، ص18

² محمد السيد علي: اتجاهات و تطبيقات حديثة في المناهج و طرق التدريس، ص18

³ محمد السيد علي: موسوعة المصطلحات التربوية، ص19

فالمقرر الدراسي ليس هو البرنامج وإتّما هو جزء منه، يحتوي على الموضوعات التي سوف يتناولها الطلاب في مسارهم الدراسي.

4- الوضعية المشكلة التعلّمية:

الوضعية المشكلة التعلّمية وضعية يواجهها المتعلم، وحالة يشعر فيها أنه أمام مشكل أو سؤال محير، يجهل الإجابة عنه مما يحفزّه على البحث والتقصي، فهي "وضعية تعلّمية يُعدّها الأستاذ بهدف إنشاء فضاءٍ للتفكير والتحليل، فهي وضعية ذات دلالة ينتج عنها جوّ من الحيرة والتساؤل، وتدعو المتعلّم للتّفكير والاختيار واستحضار موارد قَبْلِيّة للتّعامل مع ما هو مطلوبٌ منه وحلّ المشكلة التي ينبغي حلّها"¹.

5- مفهوم المقاربة النصّية:

لغة: إن مصطلح المقاربة في اللغة يعني الدنو والاقتراب مع السداد و ملامسة الحق، ويقال: "قارب فلان فلانا إذ دنا منه، كما يقال: قارب الشيء إذا صدق وترك الغلو، والمقاربة النصية تعني بصورة إيحائية الدنو من النص والصدق في التعاطي والتعامل معه بعيدا عن الحكم المصدق عليه."²

اصطلاحا: المقاربة النصية مقاربة تعليمية تبنيتها العديد من المنظومات التربوية لتدريس اللغة العربية وهي "تدعو إلى الانتقال من الجملة إلى مستوى بنية النص حيث تتجاوز ذلك إلى رصد

¹ - وزارة التربية الوطنية: دليل أستاذ مادة اللغة العربية و آدابها، السنة الأولى من التعليم المتوسط، موفم للنشر، ص46

² - الطاهر مرايعي: المقاربة النصية قراءة في مقرر اللغة العربية، سنة ثانية ابتدائي، مجلة الحوار المتمدن، ع2074، 29 جويلية 2008م.

كل الشروط المساعدة على إنتاج نصوص محكمة البناء و متوافقة المعنى"¹، أي أنها تقتضي دراسة النص باعتباره محورا حاضنا لمجموع مكونات اللغة من حيث هي مكونات منسجمة و متسقة فيما بينها من نحو و صرف و عروض و بلاغة لتحليل بنية النص و كشف تركيبه و فهمه، كما أنها بمثابة "اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي و الإنتاج، و يجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية، حيث يُتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة، و يمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية و الصوتية و الدلالية و النحوية و الصرفية و الأسلوبية و بهذا يصبح النص(المنطوق أو المكتوب) محور العملية التعليمية، و من خلالها تُنمى كفاءات ميادين اللغة الأربعة"²

6- الكفاءة: أما بالنسبة لتعريفات الكفاءة فلقد تعدد التعريفات المتعلقة بها، فهي " مجموعة مندمجة من الأهداف المميزة تتحقق في نهاية فترة تعليمية"³ و مرحلة دراسة و تظهر في صيغة وضعيات تواصلية دالة لها علاقة بحياة التلميذ، كما تعرف الكفاءة على أنها القدرة على تجنيد مجموعة مندمجة من المعارف والمهارات بشكل ناجح في مواجهة وضعيات مشكلة.

كما تُعرّف الكفاءة على أنها "القدرة على استخدام مجموعة منظمة من المعارف والمهارات والمواقف التي تمكّن من تنفيذ عدد من المهام، إنّها القدرة على التصرف المبني على تجنيد و

¹-الطاهر لوصيف: تعليمية النصوص والأدب في مرحلة التعليم الثانوي الجزائري، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر،

(2007،2008م)، ص28

²- وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، اللجنة الوطنية للمناهج، 2016م، ص5

³- وزارة التربية الوطنية: منهاج الطور الأول من التعليم المتوسط (السنة الأولى متوسط)، نوفمبر 2014م، ص12

استعمال مجموعة من الموارد استعمالاً ناجحاً (معارف مكتسبة، حسن التصرف، قيم، قدرات فكرية، مواقف شخصية...) لحلّ وضعيات مشكلة ذات دلالة¹.

يتّضح من هذا التعريف أنّ المعارف (محتويات البرامج) لم تُهمل، لكنّها لا تشكّل غاية في حدّ ذاتها و تستعمل خاصّة لصفحتها « النفعيّة » كمورد أو « كأداة » لكونها من مركّبات الكفاءة كموارد.

7- الكفاءة العرضية:

الكفاءة العرضية مصطلح ورد في الجيل الثاني من المناهج، تتميز بقابلية الاستعمال في مجموعة من التخصصات، وتكون صياغتها بشكل عام ومجرد، إنّها كفاءة فكرية عامة، تشمل عدة مجالات وأنشطة تعليمية، منها الكفاءات الفكرية والمنهجية والشخصية والاجتماعية والتواصلية.

كما أنّها قابلة للتطبيق في جميع تخصصات برنامج دراسي وفي جميع المجالات العامة لتكوين ما، وفي عدة وضعيات للحياة اليومية، والكفاءة العرضية " كفاءة تتكوّن من المواقف والمساعي العقلية والمنهجية المشتركة بين مختلف المواد، حيثُ يمكن استخدامها خلال بناء مختلف المعارف والمهارات والقيم التي يَراؤُ تنميتها"²

والكفاءة العرضية كفاءة منهجية لغوية عامة ترتبط بالقدرات الفكرية وترتبط بها القدرة على فهم الظواهر والوضعيات وتنمية الحس النقدي، والقدرة على التحليل والتركيب والاستعداد لحلّ

¹-وزارة التربية الوطنية: منهاج الطور الأول من التعليم المتوسط(السنة الأولى)،ماي2015،ص10

²-وزارة التربية الوطنية: دليل الأستاذ في مادة اللغة العربية وآدابها، السنة الأولى من التعليم المتوسط، موفم للنشر، ص45

المشاكل والمباشرة وقيادة المشاريع، وتنمية واستعمال الذاكرة، وممارسة الحس الجمالي، والاستعداد للتواصل، والقدرة على التقويم والتقويم الذاتي.

8- مفهوم المقطع التعليمي:

هو مصطلح تابع لمنهاج الجيل الثاني، عبارة عن "مجموعة مرتبة و مترابطة-ينوب عن التحضير اليومي - يتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتتابعة في تدرج لولبي، يضمن الرجوع إلى التعلّات القبليّة لتشخيصها و تثبيتها، من أجل إرساء موارد جديدة لدى المتعلمين، قصد المساهمة في إنماء الكفاءة الشاملة"¹ و تتضمن السنة الدراسية ثمانية مقاطع، يستغرق كل مقطع شهرا، و يساهم في تنمية الكفاءة الشاملة عبر وضعيات تعليمية جزئية، و وضعيات إدماج و تقويم تؤدي على إنجاز عمل مركب يضمن تجنيد الموارد المكتسبة في حل وضعية مشكلة انطلاقيه. إذا: المقطع التعليمي مجموعة من الأنشطة و المهمات و الوضعيات التعلّمية المختلفة تتميز بالتنسيق والترتيب، و تكون هذه الأنشطة متمفصلة فيما بينها، في فترات زمنية، و منظمة حول وضعيات تعلّمية مختارة، تسعى إلى إنماء الكفاءة بمختلف أبعادها.

¹-وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، 2016م، ص5

9- مفهوم الميدان التعليمي:

هو "الجزء المهيكّل والمنظّم للمادة قصد التعلّم، و عدد الميادين في المادة يحدّد عدد الكفاءات الختامية التي ندرجها في ملامح التخرج، ويضمن هذا الإجراء التكفل الكلي بمعارف المادة في ملامح التخرج"¹.

و الميدان هو "المجال الخاص بنشاط فكري معين، أو النشاطات المهيكلة لمجال علمي أو مادة دراسية"²

إذا فالميدان يقصد به مجالات المادة الواحدة، فمثلا: اللغة العربية تتضمن ميدان القراءة، وميدان التعبير الشفهي، وميدان التعبير الكتابي...

10- مفهوم النشاط التعليمي:

"يرتكز على الفلسفة التي تلخص في أن إيجابية المتعلم لا تتحقق إلا عندما يشترك المعلم نفسه في حل مشكلات ذات معنى بالنسبة إليه ولا يتم إلا إذا أخذ المتعلم دورا إيجابيا ونشاطا في عملية التعليم، كما لا يتحقق كل ذلك إلا إذا كان الموقف الذي يتفاعل فيه الفرد متفقا مع ميوله الحقيقية"³

¹ - وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى متوسط، ص13.

² - وزارة التربية الوطنية: الإطار العام لمناهج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص08

³ - حمزة هاشم السلطاني: المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية، دار الصادق الثقافية، العراق، ص124

11- مفهوم مرحلة المتوسط:

هي المرحلة التي تأتي بعد المرحلة الابتدائية في السلم التعليمي "وتتكون من أربعة مستويات حالياً، ويعنى في هذه المرحلة اكتشاف قابليات الطلبة و ميولاتهم وتوجيهها"¹ وهذه المرحلة أهمية كبرى، إضافة إلى دعم المكتسبات اللغوية للمتعلمين وإثرائها، فهي تهدف إلى "تغذية البعد الثقافي والوجداني، وتوسيع معارفهم، مما يلي حاجاتهم المدرسية والاجتماعية باعتمادها وسيلة للتواصل اليومي الشفوي و الكتابي، و التحكم في الأدوات المنهجية و الفكرية و غرس القيم الأخلاقية و الروحية للأمة الجزائرية، و تذوق جماليات آدابها و فنونها و الاعتزاز بأمجادها"² وجعل كل تلميذ يتحكم في قاعدة من الكفاءات التربوية والثقافية و التأهيلية التي تمكنه من مواصلة الدراسة والتكوين بعد التعليم الإلزامي، أو الاندماج في الحياة العملية، ولا ينبغي اعتبار التعليم المتوسط على أنه مرحلة تحضيرية للتعليم الثانوي فقط، و"يتم هذا التعليم في مؤسسة التعليم المتوسط(المتوسطة)التي عليها إعداد مشروعها(مشروع المؤسسة) الذي يحدد النشاطات البيداغوجية للمؤسسة، و كفايات تنفيذها و تقويمها"³

¹ عبد الرحمن عبد علي الهاشمي وفائزة محمد فخري العزاوي: دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مؤسسة الوراق، عمان، ط1، 2007م، ص146

² وزارة التربية الوطنية: البرامج الدراسية للطور الأول من مرحلة التعليم المتوسط: ملخص مناهج الطور الأول من التعليم المتوسط، 2016 م، ص08

³ وزارة التربية الوطنية: المرجعية العامة للمناهج المعدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم08- المؤرخ في 23 يناير 2008، مارس، 2009م، ص36

المبحث الثاني: الظواهر اللغوية في الجيل الأول:

1- مفهوم الظاهرة اللغوية:

المقصود من وراء مصطلح "الظواهر اللغوية" أن نتناول قواعد اللغة العربية دون تخصيص على ما اصطلح عليه باسم "نحو"، "القواعد أعم وأشمل، و إن كان النحو نظاما عاما يمثل جوهر اللغة، و قلبها النابض، ففيه نظم فرعية، بدءا بنظام الصوت، فنظام الصرف، فالتركيب ثم نظام الدلالة"¹ أي أنه نظام كلي يتناول اللغة منذ أن تكون مجرد صوت إلى أن تكون دلالة و معنى وتوصلا كاملا تاما بين المتواصلين.

و يطلق عليها أيضا مصطلح "قواعد اللغة العربية" التي هي عبارة عامة تتسع لقواعد النحو والصرف و البلاغة و الأصوات و الكتابة، و لكن قواعد اللغة العربية فيما درجت الكتب المدرسية على تناوله له فتشمل قواعد النحو والصرف.

و لها أهمية كبيرة إذ أنها تعمل على تقويم ألسنة الطلبة وتجنبهم الخطأ في الكلام والكتابة وتعودهم على استعمال المفردات سليمة وصحيحة، فضلا عن صقلها الذوق الأدبي لدى الطلبة وتعودهم صحة الحكم ودقة الملاحظة ونقد التراكيب، وتعمل أيضا على شحذ عقول الطلبة وتدريبهم على التفكير المتواصل وتمكينهم من فهم التراكيب المعقدة والغامضة.

¹ حسني عبد الباري عصر: تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، الدار الجامعية، الإسكندرية، ط، 1996/1997،

كما أننا "لا يمكن أن نقرأ قراءة سليمة خالية من الأخطاء، و لا نكتب كتابة صحيحة إلا بمعرفة القواعد الأساسية للغة، فالخطأ في الإعراب يؤثر في نقل المراد إلى المتلقي"¹

إن التقسيم المذكور في قواعد اللغة من تراكيب نحوية، وصيغ صرفية، وقواعد الإملاء ما هو إلا سبيل إلى تحقيق الهدف من هذا النشاط، ويجب أن يدرك كل من الأستاذ و المتعلم على حد سواء أن قواعد اللغة تدرس باعتبارها وسائل لفهم النصوص المكتوبة و الآثار المدونة، وتأليفها و إنشائها بلغة سليمة رفيعة خالية من اللحن و الخطأ.

و لذا يقترح المنهاج في قواعد اللغة مواضيع تكتسي أهمية وظيفية في حياة المتعلم متجنباً الأساليب الشكلية التي لا علاقة لها بالتوظيف المباشر و ذلك من خلال اعتماد نصوص القراءة المشروحة فهي أرض مناسبة لدراسة القاعدة النحوية أو الصرفية أو الإملائية أو التوظيف المباشر من خلال التواصل الشفوي و التواصل الكتابي، ثم في نشاط الإدماج.

2- محتوى نشاط الظواهر اللغوية في الجيل الأول للسنة الثالثة متوسط:²

محتوى نشاط الظواهر اللغوية في الجيل الأول للسنة الثالثة متوسط	
الصفحة	الظاهرة اللغوية
10	مواضيع تقديم المبتدأ على الخبر وجوبا و جوازا

¹ طه علي الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، (1426هـ/2005م)، ص193

² وزارة التربية الوطنية: التوزيعات السنوية لنشاطات التعلم لمرحلة التعليم المتوسط، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان 2013، ص18-19-20

34	مصادر الأفعال السداسية
42	المصدر الميمي
51	المصدر الصناعي
185-173	النسب إلى المنقوص و المقصور و الممدود
69	أفعال المقاربة
78	أفعال الرجاء
93	أفعال الشروع
102	ظن و أخواتها
193	النسب على الأسماء الأعجمية
110	المنادى
121	أسلوب الاستفهام
132	أسلوب الشرط
163	النسب إلى المختوم بتاء التانيث
141	اسم الزمان و المكان
201	الاستثناء
212	اسم الآلة

220	الممنوع من الصرف 01
220	الممنوع من الصرف 02
61	عمل المصدر

3- الحجم الساعي المقرر لنشاط الظواهر اللغوية للسنة الثالثة متوسط¹:

لقد خصص لنشاط قواعد اللغة أو ما يسمى " الظواهر اللغوية " ساعة واحدة في الأسبوع

حيث يقدم هذا النشاط بعد نشاط القراءة و دراسة النص، أي إنه يحتل المرتبة الثانية.

4- تقديم نشاط الظواهر اللغوية في الجيل الأول:

كانت القواعد تدرس بطريقة استقرائية حيث تقدم القاعدة ثم تشرح ثم يمثل لها بنماذج معينة ثم تطورت طريقة تدريس القواعد فأصبحت تعرض نماذج ثم تستنبط منها القاعدة، و يتمثل السند المعتمد في الطريقتين في نماذج متفقة قد تكون أبياتا شعرية أو آيات قرآنية أو أحاديث نبوية.... أي أنها جمل متفرقة، أما بحلول مناهج الجيل الأول فقد أصبحت قواعد اللغة تدرس بالطريقة الاستنباطية معتمدة في استخلاص الأمثلة على محيطها الطبيعي (نص القراءة) " و اللغة العربية وحدة متكاملة يعني عدم الفصل بين فروعها، مما يستلزم تدريسها من خلال النصوص المقررة تطبيقا لمنهج المقاربة النصية المتبنى في المناهج الجديدة"² و نظرا إلى أن النص مهما كان، لا

¹ - وزارة التربية الوطنية: مناهج اللغة العربية السنة الثالثة متوسط، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان 2013، ص12

² - وزارة التربية الوطنية: مناهج اللغة العربية السنة الثالثة متوسط، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جويلية 204، ص24

يمكنه أن يتوفر على كل الحالات النحوية يستعين الكتاب بنماذج مستقلة، وهذه المزاجية بين نص القراءة والجمل ضرورية لتغطية كل جوانب القاعدة النحوية، "لذا يلزم تنفيذ المقاربة النصية بأن تستنبط قواعد اللغة من النص المقرر في حصة القراءة، و الذي تدرّب المتعلم على قراءته بطريقة جيدة، وفهم معانيه ومبناه، قبل أن يتحول إلى لغته بقصد اكتشاف وظائف الكلمات داخل الجملة و تركيبها و صيغها"¹ و الغاية من اعتماد المقاربة النصية في تدريس قواعد اللغة العربية هو إدراك المتعلم للقواعد التي تحكم عناصر اللغة و تضبطها في سياق لغوي مناسب بكل يسر و سهولة، كما يتمكن من فهم الآليات اللغوية من خلال وظائف هذه العناصر في النص، و ربطها بالاستعمال العملي، و استغلالها في مواقف تعبيرية متنوعة.

5- المقاربة النصية في تدريس الظواهر اللغوية في الجيل الأول:

إن الهدف من تدريس القواعد لم يعد غاية مقصودة لذاتها، بل أصبح وسيلة لتقويم لسان التلميذ و صون أسلوبه من اللحن و الخطأ، فيقرأ قراءة سليمة و يفهم فهما صحيحا، فيعبر عن خواطره تعبيراً صادقا.

"و إن القيمة النهائية للقواعد عند التلميذ تكمن في قدرته على الانتفاع بها في مواضع الاستعمال و توظيفها في وضعيات حياته اليومية و هكذا يحس من خلالها أن القواعد مفيدة

¹ - وزارة التربية الوطنية: دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الرابعة متوسط، ص40.

فائدة مباشرة في فهم الواقع اللغوي من حوله، خاصة عندما يدرسها في إطارها الطبيعي ألا و هو النص"1.

6- طريقة تدريس الظواهر اللغوية في الجيل الأول:²

يعتمد الأستاذ في تدريس قواعد اللغة العربية في الجيل الأول على المراحل الآتية:

- 1- الإطار العام للدرس: و يحدد فيه الفرع إن كان نحواً أو صرفاً.
- 2- عنوان الدرس: موضوع النحو أو الصرف المراد تدريسه.
- 3- أهداف الدرس: حيث يتضمن المجال المعرفي أهدافاً تشتق من القاعدة ومن النص، و المجال الوجداني تشتق أهدافه من محتوى النص، أما المجال المهاري فيركز على إكساب التلاميذ القدرة على القراءة و الكتابة و الكلام وفقاً للقاعدة المدروسة.
- 4- خطوات السير في شرح الدرس:
 1. التمهيد: قد يتم بطرح أسئلة للتأكد من قدرة التلاميذ على توظيف القواعد التي سبقت دراستها و التي لها علاقة بالقاعدة الحالية.
 2. عرض النص: يعالج النص قراءة (قراءة الأستاذ و التلاميذ) و شرحاً و بناءً، ثم يعين التلاميذ الجمل أو الكلمات المطلوبة كأمثلة.
 3. الأمثلة: و هي جمل في درس النحو و كلمات في درس الصرف.

¹- وزارة التربية الوطنية: دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الرابعة متوسط، ص41.

²- وزارة التربية الوطنية: دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الرابعة متوسط، ص41.

4. الشرح: يستعين الأستاذ بأسئلة متدرجة تركز على ناحيتي الشرح أو الإعراب للقاعدة

المقصودة حيث يتم الوصول إلى القاعدة على مراحل من التسجيل على السبورة حتى تكتمل القاعدة.

5. الاستنتاج: استنتاج القاعدة التي تعرض بصورة مبسطة و مفصلة.

6. التقييم: يتمثل في تدريب أو أكثر من تدريبات الكتاب أو بأسئلة يعدها الأستاذ.

5- الواجب المنزلي: حل بقية التدريبات في المنزل على كراس المحاولات.

و على الأستاذ أثناء تدرس القواعد أن يشعر التلاميذ أن العبرة ليست في حفظ القواعد بل المهم هو تطبيقها شفها و كتابيا تطبيقا صحيحا و سليما.

كما أن تصحيح الخطأ أمر ضروري، فعلى الأستاذ و هو يستقبل أجوبة المتعلمين أن يصحح الأخطاء النحوية الفادحة دون إلحاح، و بطريقة لا تخرج التلميذ أمام زملائه، و أن يظهر التشجيع على جواب التلميذ حتى يقبل على هذا النشاط برغبة كبيرة.

و خلاصة الكلام أن " الأستاذ يشرع في توجيه المتعلم لاكتشاف الظاهرة و دراسة حيثياتها للوصول إلى استنتاج جزئي، فكلي، فتطبيقات متعاقبة و يراعى فيها التدرج والتنوع"¹

¹-وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،

الجزائر، جويلية 2005م، ص16

المبحث الثالث: مناهج الجيل الأول:

1- دواعي اللجوء إلى إصلاح المناهج التربوية :

من المسلم به عالميا أن المناهج المدرسية تخضع دوريا إلى الإصلاح والتعديل وذلك:

- للضبط والتصحيح الظرفي الذي يعتبر أمرا عاديا في تسيير المناهج.
 - للتحيين الذي يفرضه التقدم التكنولوجي وذلك قصد إدراج معارف جديدة أو مواد جديدة
 - التجدد والتوسع في المعارف نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي.
 - بروز حاجات جديدة في المجتمع، وتطلعات جديدة في مجال التربية.
 - ما تفرضه العولمة في المجال الاقتصادي.
- هذا بالنسبة للأسباب المعلنة، أما بالنسبة للأسباب الكامنة وراء تغيير المناهج فلها علاقة بالإملاءات الخارجية وبالمنظمات العالمية، التي تريد الهيمنة الكاملة على العالم العربي والإسلامي تحت ظل العولمة، باختراق المنظومة التعليمية لتلك البلدان باسم تطوير وتغيير المناهج التربوية والتي تتزامن مع مخططهم العالمي الجديد الرامي إلى الاستحواذ على مناطق الثروة والحضارة والرأسمال الرمزي للشعوب. وتأتي على رأس هاته المنظمات الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية التي تلعب دورا كبيرا في تغيير المناهج الداعية للأفكار الأصولية الإسلامية، بالإضافة إلى إبرازها لدور الحضارة الغربية في التقدم الإنساني.

2- الإصلاحات التربوية للجيل الأول من المناهج (2003م):

كانت إصلاحات جزئية حيث قامت بتعديل إجراءات القبول في السنة الأولى من التعليم الثانوي، وبعد ذلك شرع المجلس الأعلى للتربية منذ تنصيبه 1996 إلى وضع تصور شامل لإصلاح المنظومة التربوية، حيث اقترح فكرة التقسيم الجديد لهيكلية التعليم الأساسي وذلك من خلال تقسيمه إلى طورين، الطور الأول مدته خمس سنوات، والطور الثاني مدته أربع سنوات كبديل للنظام المعمول به كما طرح عدة اقتراحات فيما يخص التعليم الأساسي من تغيير المناهج والكتب الدراسية و حتى طريقة التدريس (من التدريس بالأهداف إلى التدريس بالكفاءات). ولقد استهدف إصلاح المنظومة التربوية الذي شرع في تنفيذه بدءاً من الموسم الدراسي: 2003/2004 إلى إرساء منظومة تربوية وطنية وعصرية، تستجيب للتحديات المستقبلية وتلبي الحاجات الأساسية للمجتمع من خلال مدرسة مواكبة للمستجدات البيداغوجية وذات أداء متميز.

ففي مجال المناهج الدراسية كان الحرص أن تكون المناهج الجديدة تستجيب للتغيرات الحاصلة في مجال التدريس وأساليبه، لبلوغ أهداف وغايات المدرسة، و إيماناً منا بأن الأستاذ هو العنصر الأساسي في العملية التعليمية، وأنه حجر الزاوية الذي لا يستوي بناء التعليم إلا باستوائه، فهو أحد العناصر الفاعلة في هيكلية النظام التربوي، والإشراف على تحقيق الأهداف والكفاءات المرسومة ضمن المناهج المعدة لمختلف مراحل العملية التربوية.

3- مفهوم مناهج الجيل الأول:

هي المناهج التربوية الجزائرية المعتمدة على المقاربة بالكفاءات والتي دخلت حيز التطبيق ابتداءً من الموسم الدراسي 2003/2004م

4- مفهوم المقاربة بالكفاءات:

المقاربة بالكفاءات " تصور جديد.... يهدف إلى تفعيل الفعل التربوي، بناء على منطق المتعلم الذي يولي أهمية قصوى لإدماج المعارف و اكتساب الكفاءات بما يمكن المتعلم - مواطن الغد - من تحقيق حاجاته من جهة و التفاعل مع المجتمع من جهة أخرى"¹

هي "تعبير عن تصور تربوي بيداغوجي، ينطلق من الكفاءة المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي، أو نهاية مرحلة تعليمية لضبط استراتيجية التكوين في المدرسة من حيث طرائق التدريس والوسائل التعليمية وأهداف التعلم وانتقاء المحتويات وأساليب التقويم وأدواته"²

إذا: المقاربة بالكفاءات بحسب هذا التعريف تنطلق من الكفاءات (معارف، مهارات، اتجاهات) التي يكتسبها المتعلم من خلال نشاط تعليمي معين، وهذه الكفاءة تسمح له في نهاية التكوين بمواجهة المهام المتنوعة ومختلف المشكلات التي تعترضه في الحياة.

1 - المركز الوطني للوثائق التربوية: المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية، سلسلة موعذك التربوي، حسين داي، الجزائر، ع17، 2005م، ص01.

2- آسيا العطوي: صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية من جهة نظر معلمي التعليم الابتدائي (دراسة ميدانية بولاية سطيف، مذكرة ماجستير في النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، تخصص إدارة الموارد البشرية، جامعة سطيف، 2009/2010، ص26

من هنا يتبين لنا أن المقاربة بالكفاءات بطريقة عملية يعتمد عليها المعلم في التدريس من خلال تجنيد مجموعة من الكفاءات من أجل إنجاز مهام أو حل وضعيات إشكالية.

5- مميزات مناهج الجيل الأول:

1. جعل المتعلم محورا أساسيا في العملية التعليمية و عنصرا نشيطا فيها.
2. إشراكه في مسؤولية قيادة و تنفيذ عملية التعلم.
3. تختار وضعيات تعليمية مستقاة من الحياة في صيغة مشكلات ترمي عملية التعلم إلى حلها باستعمال الأدوات الفكرية، وبتسخير المهارات و المعارف الضرورية لذلك.
4. اتخاذ حل المشكلات (الوضعيات المشكلة) الأسلوب المعتمد للتعلم الفعّال، فهي تتيح الفرصة للمتعلم في بناء معارفه (بالمفهوم الواسع) بإدماج المعطيات و الحلول الجديدة في مكتسباته السابقة.
5. تعمل المناهج على تشجيع اندماج المفاهيم و الأدوات المعرفية الجديدة بدل اعتماد الأسلوب التراكمي للمعارف.

6- النقد الموجه إلى مناهج الجيل الأول:

"على الرغم من أن وزارة التربية الوطنية باشرت الإصلاحات على مستوى المنظومة التربوية بدء من الموسم الدراسي 2003/2004 و المحاولات الجادة في تحسين جودة المخرجات، إلا أن الواقع الميداني أظهر عدم التناغم بين ما حددته السياسات التربوية المرسومة، و بين ما هو مجسد على أرضية الواقع، حيث لم ترق مناهج المدرسية الحالية إلى المستوى المطلوب"¹

¹ - بحري صابر: تعليمية مواد اللغة العربية و طرائق تعليمها بين الأسس النظرية و الإجراءات التطبيقية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، ط1، جانفي 2020، واقع تعليمية النص الأدبي وفق المقاربة بالكفاءات لفاطمة الزهرة إسماعيل، جامعة الجيلالي اليابس بسبيدي بلعباس، ص10

- اتخذت وزارة التربية الوطنية إجراء عمليا فيما يخص مناهج الجيل الأول وهو إنهاء العمل بمناهج المقاربة بالكفاءات(2003/2004)تدرجيا، لعدم جدواها و محدوديتها، وذلك نتيجة:
- تدني المستوى و الرسوب و ضعف المردودية، وهو ما يرجعه المنتقدون إلى كثافة البرنامج، وضعف التأطير و الخلط الواضح في المصطلحات و المفاهيم، و عدم وجود روابط بين المناهج، وكذلك اكتظاظ الأقسام.
 - صعوبة إنجاز بعض النشاطات، و وجود معارف تفوق مستوى التلاميذ.
 - نقص في التنسيق بين الأطوار والمراحل، حيث تم إصدار مناهج الجيل الأول سنة بعد سنة مما جعلها تفتقد الانسجام والتماسك فيما بينها¹.
 - وجود بعض الاختلالات التي تتعلق بالأنشطة في الكتاب المدرسي.
 - تعدد الكفاءات في السنة الواحدة.
 - التوقيت غير الملائم لتنفيذ أنشطة المنهاج².
 - تصميم المناهج السابقة في غياب الإطار المرجعي؛ حيث لم يتم صدور كل من القانون التوجيهي للتربية الوطنية 04/08 والمرجعية العامة للمناهج المعدلة حسب القانون التوجيهي 2009، والدليل المنهجي لإعداد المناهج 2009 إلا بعد المباشرة في الإصلاحات.

1 - لوصيف عبد الله: مناهج الجيل الثاني من التصميم إلى التنفيذ، ملتقى باتنة، 2015.

2- وزارة التربية الوطنية: مقياس تكوين المكونين على مناهج الجيل الثاني، الجزائر، 2015، ص 6.



الفصل الثاني:

نشاط الظواهر اللغوية

في مناهج الجيل الثاني.



المبحث الأول: الظواهر اللغوية في الجيل الثاني.

1- محتوى الظواهر اللغوية في الجيل الثاني للسنة الثالثة متوسط¹:

محتوى قواعد اللغة في الجيل الثاني للسنة الثالثة متوسط	
الصفحة	الظاهرة اللغوية
14	علامات الوقف
19	بناء الفعل الماضي
24	بعض حروف المعاني
34	بناء الفعل المضارع
39	اسم الفاعل و عمله
44	لا النافية للجنس
54	اسم الفعل الماضي
58	صيغ المبالغة و عملها
64	بناء الفعل الأمر

¹ - وزارة التربية الوطنية: دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، الأوراس للنشر، ص 47-48-

74	الشرط و أركانه
79	اسم الفعل الأمر
84	نصب الفعل المضارع بأن المضمرة
94	أفعال الشرع
99	الصفة المشبهة باسم الفاعل
104	أدوات الشرط غير الجازمة
114	أفعال المقاربة
119	اسم الفعل المضارع
124	أدوات النداء
134	أدوات الشرط الجازمة
139	أفعال الرجاء
144	أنواع المنادى
154	اقتران جواب الشرط بالفاء
159	إعراب المنادى
164	أدوات الشرط غير الجازمة

2- الحجم الساعي المقرر لنشاط قواعد اللغة¹:

لقد خصص لنشاط قواعد اللغة أو ما يسمى " أثري لغتي " ساعة واحدة، حيث يقدم هذا النشاط بعد نشاطي فهم المنطوق (التعبير الشفهي) و فهم المكتوب (القراءة و دراسة النص) أي إنها تحتل المرتبة الثالثة و الجدول التالي يوضح ذلك:

الميدان التعليمي	التوقيت الأسبوعي
1 فهم المنطوق و إنتاجه	1 ساعة
2 فهم المكتوب (قراءة+دراسة نص+ظاهرة لغوية)	1 ساعة+1 ساعة
3 إنتاج المكتوب	1 ساعة
4 أعمال موجهة	30 دقيقة

3- سير ميدان الظواهر اللغوية في الجيل الثاني للسنة الثالثة متوسط:

الظاهرة اللغوية (قواعد اللغة) حصة أسبوعية تنطلق من النص المكتوب الذي يقرأه التلاميذ في الحصة التي قبلها، فهو (نص القراءة) يُتخذ سندا للظاهرة اللغوية، و يتناول الأستاذ الظاهرة اللغوية تحت عنوان: "أعرف قواعد لغتي" حسب المراحل التالية:²

1- يحرص على الربط بين الحصتين.

¹ - وزارة التربية الوطنية: دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، الأوراس للنشر، ص50

² - وزارة التربية الوطنية: دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص60

- 2- الانطلاق من النص تحقيقا للمقاربة النصية: فيسأل الأستاذ المتعلمين أسئلة تتعلق ببعض الأساليب اللغوية الواردة في النص، ثم تناول الظاهرة اللغوية تحت عنوان أعرف قواعد لغتي.
- 3- استخراج الأمثلة و توجيه المتعلمين إلى ملاحظتها: يوجه الأستاذ المتعلمين لاستخراج الشواهد من النص المقروء و المدرس من الناحية الفكرية و الأسلوبية، عن طريق أسئلة دقيقة "والكتب مفتوحة لاستخراج بعض الشواهد (الأمثلة) من النص المحوري و تسجيلها على السبورة تطبيقا لمبدأ المقاربة النصية، ويجب أن تكون الأسئلة دقيقة"¹
- 4- قد يحتاج الأستاذ لمزيد من الأمثلة فلا بد أن لا تخرج عن جو النص.
- 5- مطالبة المتعلمين بإغلاق الكتب ثم قراءة الأمثلة قراءةً أنموذجية، تتبع بقراءات فردية.
- 6- يوجه الأستاذ المتعلمين لمناقشة الظاهرة اللغوية المقررة.
- 7- يوجه المناقشة نحو استنتاجات جزئية، ثم نحو تجميع الاستنتاجات الجزئية في خلاصة الدرس، ثم قراءة الخلاصة بعد تسجيلها.
- 8- يحرص على ملاحظة العوائق الذاتية و الموضوعية لدى المتعلمين أثناء التقويم، و قد ركزنا في تقويم نشاط القواعد على التوظيف و الإدماج الجزئي، تحت عنوان "أوظف تعلماتي" تاركين مجال الاجتهاد في تقويم المعارف للأستاذ، و يمكن له الاستعانة بالموارد المتوفرة في القرص لتحقيق ذلك.
- 9- يوجه الأستاذ المتعلمين إلى حل تمارين أخرى في البيت تحت عنوان: "أنجز تماريني".

¹ - وزارة التربية الوطنية: طرائق تنفيذ التعلّيمات في مادتي اللغة العربية و التربية الإسلامية، مفتشية التربية والتعليم

الفصل الثاني: نشاط الظواهر اللغوية في مناهج الجيل الثاني

*وتجدر الإشارة إلى أن قواعد اللغة تدرس باعتبارها وسيلة لفهم النصوص المكتوبة ولإنشائها بلغة سليمة خالية من الشوائب، لا باعتبارها غاية مقصودة لذاتها، ثم إن قواعد اللغة ينبغي أن تكون وظيفية تساعد المتعلم على الفهم والإفهام، ولتحقيق هذا الهدف تُعتمد نصوصُ القراءة المشروحة لمعالجة موضوعات قواعد اللغة.

المبحث الثاني: مناهج الجيل الثاني:

1- الإصلاحات الجديدة للجيل الثاني من المناهج (2016م):

أدخلت وزارة التربية الوطنية إصلاحات على المناهج أو البرامج لتخرج في حلة جديدة تحت المسمى الجيل الثاني وهو آخر ما اعتمد من التدريس بالكفاءات التي تسمى المقاربة بالكفاءة الشاملة- تطبيق لمسعى إصلاح المدرسة الجزائرية وأولى الإصلاحات انطلقت تحديدا في 2016 م، حيث شمل إصلاح السنوات الأولى والثانية ابتدائي باعتبارها الركيزة الرئيسية لبناء الهرم التربوي¹ وكذلك السنة الأولى متوسط، في حين تستفيد سنوات الثالثة والرابعة ابتدائي والسنة الثانية والثالثة متوسط من الإصلاح بداية من عام 2017 م، فيما تستفيد سنوات الخامسة ابتدائي والرابعة متوسط ابتداء من السنة الدراسية 2018 م من المناهج الجديدة. ويشرع بعده مباشرة في إعادة هيكلة أو إصلاح التعليم الثانوي، والتي ينتظر منها(الإصلاحات الجديدة) تحقيق النوعية في تحسين الأداء التربوي للمعلم من جهة ومن جهة أخرى نقل المتعلم من مجرد مكتسب للمعارف عن طريق الحفظ والاسترجاع إلى ممارس ومفكر ومبدع، من خلال خلق بيئة تعليمية صحيحة تسمح بالتفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم.

إذا: المناهج التربوية عرفت عدة تغييرات وانتقالا من المقاربة بالمحتويات إلى المقاربة بالأهداف وذلك كله قبل دخول عهد الإصلاحات التربوية الجزائرية، لتتبنى بداية من مناهج الإصلاح

¹ - بن كريمة بوحمص: الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر: ضرورة أم خيار؟، ص21

المقاربة بالكفاءات، وهذه الأخيرة لا تزال سارية المفعول في مناهج الجيل الثاني ولكن بشكل متطور، كل هذا من أجل إدخال تحسينات للنظام التربوي.

2- مفهوم مناهج الجيل الثاني:

هي مناهج تعتمد أيضا على المقاربة بالكفاءات ولكن بشكل متطور، وقد دخلت حيز التطبيق ابتداء من الموسم الدراسي 2016/2017 و "تعتبر مناهج الجيل الثاني من المناهج الجديدة التي تمنح الأولوية للمعارف و التحكم في المساعي الفكرية التي تتجسد في السلوك و المواقف الفردية و الجماعية"¹

ومناهج الجيل الثاني عبارة عن خطة عمل تتضمن الغايات والمقاصد و الأهداف والمضامين و الأنشطة التعليمية، و الأدوات الديدكتيكية، ووصف نظام التقييم، و الآثار المتوقعة، تهدف إلى نقل التلميذ من اكتساب المعارف عن طريق الحفظ والاسترجاع إلى التفكير والتحليل وإبداء الرأي والنقد أي اكتساب المهارات الدراسية الأساسية والتحكم في أدائها وفق مناهج الجيل الثاني التي تناولت التدريس بالوضعيات.

¹ محمد بكادي: النص التعليمي في الكتاب المدرسي الجزائري و دوره في ترسيخ قيم الوطنية- كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط أنموذجا، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، المجلد 12، العدد 1، 2019م، ص226.

3- المقاربة بالكفاءات الشاملة (المقاربة الاجتماعية الثقافية):

"هي مقاربة جديدة، تهدف إلى جعل المعارف النظرية سلوكيات ملموسة عن طريق استغلال كل نقاط التقاطع بين المواد وجعلها مواد مستكملة موحدة لتشكيل الكفاءة المستهدفة"¹ و المقاربة بالكفاءات الشاملة تركز على طرح المكتسبات وتنمية القيم و السلوكيات، بالتركيز على كيفية تناول المعرفة والتعامل بها حتى يصبح التلميذ مسؤولاً عن نفسه يستطيع حل مشاكله اليومية، لهذا على التلميذ استخدام معارفه ومكتسباته التي استنتجها من تقاطع المواد وتشاركها في الحياة اليومية.

كما يمكن القول أيضا أن هذه المقاربة الجديدة بصفة عامة تدفع المتعلم على اكتساب كفاءات، ترتيب الأفكار والتحليل والاستنتاج في أنشطة تعليمية بطريقة تخدمه في حياته المستقبلية وتسمح بإقحام المتعلم في الحياة المدرسية و الاجتماعية.

إذا المقاربة بالكفاءات الشاملة تهدف إلى تعليم التلميذ كيفية العيش لوحده والاعتماد على ذاته في حل المشكلات أي التصدي لمختلف مواقف الحياة اليومية من خلال إدراج معارفه الشاملة في العمل اليومي.

¹ - موسعي بوسعيد، الترتيبات البيداغوجية في البرامج الجديدة (دراسة حالة اللغة العربية و الرياضيات)، البرامج والمناهج التربوية على ضوء الإصلاحات، الأحد 17 أفريل 2016، 10:30

4- دواعي الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني:

للمناهج الدراسية دور هام وبارز في حياة البشر، فهي الأداة الفعالة التي تستخدمها المجتمعات في بناء و تشكيل شخصية الأفراد المنتمين لها وفقا لفلسفتها وثقافتها ومعتقداتها، فمن المعروف أن المناهج الدراسية، كما تعكس تطلعات وطموحات وتوجهات هذه المجتمعات وآمالها في أجيالها الصاعدة، كما تعكس الواقع الذي تعيشه هذه المجتمعات، فالمنهج نظام شامل ومركب من مختلف العناصر والعمليات التربوية من أهداف ومحتوى وأنشطة وأساليب التدريس والتقييم، والمجتمع يضع له غايات وأهداف يريدان تحقيقها عن طريق هذه المناهج، وما يقدم فيها، والطريقة التي يتم تقديم وتقييم المناهج بعد ذلك لمعرفة مدى ما تحقق من هذه الأهداف.

والمناهج تتعرض للتطوير والتحسين والتغيير للرفع من فعاليتها وأدائها وحل المشكلات التي تعترضها، حيث يوضح شحاتة " أن تحديد موقف من القضايا والاختيارات المطروحة لتطوير مناهج التعليم يجب أن يخضع لعدد من الاعتبارات المتداخلة والمتشابكة، وفي مقدمتها طبيعة النظام التعليمي القائم والسياسة التعليمية والنظام الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للدولة ومعطيات الثقافة المحلية والإنسانية ومتغيرات الثورة التكنولوجية"¹.

¹ - عبد علي محس، سعد مطر عبود: الاتجاهات المعاصرة في بناء المناهج الدراسية، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2014م، ص227.

5- مميزات الجيل الثاني من المناهج:

نظرا لاتصاف المناهج التربوية بالمرونة وعدم الجمود، فإننا نجد جل دول العالم تُخضعها دوريا إلى التعديل والتحسين وإعادة النظر. ولعل من أهم ما يميز منهاج الجيل الثاني حسب لوصيف عبد الله هو:¹

1. انسجامه مع القانون التوجيهي للتربية وبالتالي مع الغايات المحددة للنظام التربوي.
2. توحيد تنظيم برامج المواد و بنيتها.
3. تنفيذ التماشي المرتبط بالمقاربة بالكفاءات.
4. ارتباط و تمفصل مستويات التعلم، بالإضافة على بعض المميزات التي أشار إليها آخرون منها:

- اعتماد البنيوية الاجتماعية التي تضع في الصدارة الاستراتيجيات التي تمكن المتعلم من بناء معارفه ضمن العمل التشاركي.

- العمل على تكامل موضوع أو مفهوم من المفاهيم في عدة مواد قصد إحداث الانسجام الأفقي والعمودي بين المواد، وتناول المشاريع المتعددة المواد²، وتنمية الإدماج من خلال تحديد الكفاءات العرضية والقيم بدقة ضمن ما يسمى بتشاركية المواد بحيث تصبح المواد وحدة

¹- لوصيف عبد الله: مناهج الجيل الثاني من التصميم إلى التنفيذ، ملتقى باتنة، 2015.

²- براح عبد العزيز: تقديم هيكلية وثيقة منهاج الجيل الثاني، ملتقى 05 أفريل باتنة، 2015.

منسجمة ومتناغمة فيما بينها لتكوين ملمح تخرج التلميذ من أي مرحلة من مراحل المسار الدراسي.

6- الأسس والمبادئ المعتمدة في بناء مناهج الجيل الثاني: اعتمد في بناء مناهج الجيل

الثاني على الأسس و المبادئ التالية¹:

- الشمولية: وذلك ببناء منهاج لكلّ مرحلة تعليمية.
- الانسجام: من خلال شرح العلاقات بين مختلف مكونات مناهج السنوات وفي جميع الأطوار والميادين لمعالجة تفكك مناهج الجيل القديم، كما فصلت الكفاءات العرضية ضمنا للانسجام الأفقي للمناهج.
- قابلية الإنجاز: وتتم بالتكفل بعملية التكيف مع شروط التنفيذ.
- المقروئية: وتعني توخي البساطة والوضوح والدقة.
- الواجهة: وذلك لتوخي التطابق بين أهداف التكوين التي تحملها المناهج والحاجات التربوية.

7- المحاور المعتمدة في هيكله مناهج الجيل الثاني: تم الاعتماد في هيكله مناهج الجيل

الثاني على أربعة محاور هي:

- (1) **المحور المعرفي**: ويتضمن المصنوفة المفاهيمية والتنظيم المنطقي للمعارف مع تقديم منسجم مع خصوصيات المادة والمفاهيم المهيكلة للمادة.

¹ - وزارة التربية الوطنية: الدليل المنهجي لإعداد المناهج، اللجنة الوطنية للمناهج، الجزائر، 2009.

(2) **المحور البيداغوجي:** وتتضمن البنائية والبنائية الاجتماعية والوضعية التعليمية والوضعية الاندماجية وكذا التقييم.

(3) **المحور النسقي:** لضمان تقارب وتلاقي المناهج في وحدة شاملة وتصور شامل وتنازلي للمناهج وانسجام أفقي وعمودي للمناهج.

(4) **المحور القيمي:** وتتضمن قيم الهوية والانتماء للعروبة و الأمازيغية في إطار جغرافي وزمني محدود وكذا القيم الاجتماعية والثقافية والقيم الكونية.

8- استراتيجية الوصايا في تطبيق مناهج الجيل الثاني:

لمواكبة هذه الإصلاحات كانت إستراتيجية الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني مرتكزة على:

- استغلال الرصيد التاريخي لعدّة تجارب دولية في إصلاح المنظومات التربوية، لأن الإطلاع على النظم المختلفة في الدول المتقدمة قد يكون دافعا للدول النامية لتطوير نفسها وبالتالي تطوير مناهجها لتحقيق أهدافها.¹

- اعتماد برنامج تكويني طويل المدى لصالح مؤطري العمليات التربوية حول المناهج والنظريات التربوية الجديدة، مع رصد العراقيل التي تواجهها في الواقع الميداني، تشرف على تكوينهم اللجنة الوطنية للمناهج التربوية ومجموعاتها المتخصصة، كما وضعت ذات اللجنة منذ بداية سنة 2015 مخططا وطنيا للتكوين في ثلاث مراحل موجهة للمفتشين المكلفين بتبليغ هذه

¹ - أحمد الوكيل حلمي، محمد أمين المفتي: أسس بناء المناهج و تنظيمها، ط9، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2014م،

المضامين التكوينية على مستوى الولايات، والذي يهدف إلى استفادة كلّ المدرّسين والإداريين المعيّنين بمقاصد التحوير البيداغوجي للتكوين قبل الدخول المدرسي 2016/2017، على أن تمنح الأولوية لمدرسي الطور الأول الابتدائي (السنة الأولى والسنة الثانية)، وكذا الطور الأوّل المتوسّط (السنة الأولى) ورؤساء المؤسسات الابتدائية والمتوسطة.

- بلوغ نصاب 36 أسبوعاً من التدريس بدلا من 32 أسبوعاً، خصصت أربعة منها للتقويم التحصيلي.
- الاستناد إلى المرجعيات التي بني عليها المنهاج. أولها القانون التوجيهي للتربية الذي صدر في جانفي 2008 وهو مشتق من الدستور، والمرجعية الثانية هي المرجع العام لبناء المناهج والمحدد للضوابط العامة، أما المرجعية الثالثة فهي الدليل المنهجي لبناء المناهج.
- توفير الكتاب المدرسي بدفتر شروط محدد، مع احتكار طبعه على جهات دون أخرى.

9- النقد الموجه لمناهج الجيل الثاني:

على غرار الإصلاحات السابقة شهد الوسط التربوي نقاشا وجدلا حول هاته الإصلاحات، وتباينت ردود الأفعال بين مؤيد ومعارض، تحولت من كونها مسألة تعليمية تربوية لها ارتباط بسياسات وخطط التنمية إلى قضية سياسية فكرية، كانت البوادر الأولى لهذا الجدل تتعلق بالحجم الساعي، وإلا كيف يفسر التناقض بين الخطابات المؤكدة على إدراج التحسينات دون المساس بجوهر المنظومة التربوية، وبنية المواد وحجمها الساعي في الوقت الذي تم فيه إعطاء مادة اللغة الفرنسية مكانة مهمة، وأهمية قصوى ضمن البرنامج الجديد خاصة في الطور المتوسط، حيث تمت

معادلة حجمها الساعي لمادتي اللغة العربية والرياضيات، كما قدر حجمها الساعي بمجموع ما خصص لمواد الهوية الوطنية الأربعة وهي التربية الإسلامية، التربية المدنية، التاريخ والجغرافيا، إضافة إلى ذلك عدم خضوع حجمها الساعي للتقليص الكبير الذي خضعت له كل من مادة اللغة الانجليزية واللغة العربية والرياضيات، ليتعزز بهذا الطرح القائل بالاعتماد على خبراء أجنبي لتحضير المناهج، وذلك للتمكين لثقافتهم وأيديولوجيتهم والسعي لتمرير وصفة جديدة لا علاقة لها بقيم المجتمع، وهو ما عبر عنه بوكبشة بـ: "هيمنة العقل الغربي على النخبة المفكرة والمخططة أو المشرفة على الإصلاح، ولعل ما يصدق على هذه الوضعية تأثير العامل الاستعماري وحالة القابلية للاستعمار التي لم تتحرر منها المجتمعات المتخلفة أو حالة تقليد المغلوب للغالب"¹.

كما أنه كيف يمكن تبرير المفارقة بين ما أشارت إليه الاستشارة الميدانية (2013) المطابقة لأهداف القانون التوجيهي للتربية الداعي إلى "ضرورة التكفل بالبعد العلمي والتكنولوجي وبين تقزيم الحجم الساعي الذي خضعت له هاتان المادتان اللتان تعدان أساس العلوم"² كما أنه تجب الإجابة عن التساؤلات المرتبطة بضمانات تفادي الوقوع في الأخطاء المرتكبة عند إنجاز الجيل الأول، على غرار بناء المنهاج سنة بسنة، والنقص في التنسيق الأفقي والعمودي للمناهج، وكيفية تجسيد الكفاءات العرضية والقيم والسلوكيات، وتفادي التركيز على الكفاءات المتعلقة بالمادة

¹ بوكبشة جمعية: تحديث المناهج التعليمية ضمن عملية الإصلاح التربوي، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 10، جوان 2013، ص 21-26.

² وزارة التربية الوطنية: الاستشارة الميدانية حول التقييم المرحلي للتعليم الإلزامي (مقترحات حسب الصيغة الواردة في تقارير الندوات الجهوية)، الجزائر، أبريل 2013.

ومعارفها "ثم إن إقامة الحجج بصعوبة القيام بتجريب المناهج قبل تعميمها (نظرا للاستعجال) وإجراء التصحيحات الأولية ما هي إلا حجج للتهيئة من الآن لتقبل إصلاحات مستقبلية"¹.
والسؤال الذي يفرض نفسه أيضا، ماذا يمكن أن يتغير؟ إذا كان غالبية المؤلفين والمشرفين على إعداد المناهج والكتب المدرسية الجديدة هم أنفسهم من أعدوا وأشرفوا على إعداد المناهج والكتب القديمة.

وعليه، وبالنظر إلى الجدل الذي يثار حول تحلف مناهج التعليم الجزائرية وعجزها عن ملاحقة التطورات العلمية المتسارعة، ومع أنه اتجاه يدفع نحو إحداث تغييرات حقيقية في مضامين مناهج العلوم التطبيقية وأساليب عرضها، إلا أن هذا العامل لا يصح اعتباره مسوغا لإحداث تغييرات جذرية وأساسية في مناهج التربية الإسلامية والعلوم الإنسانية كاللغة العربية، التاريخ، الجغرافيا، الدراسات الاجتماعية لأن معارف هذه المواد "تتميز بثبات نسبي ولا تحمل سمة التسارع التي تحملها مناهج العلوم التطبيقية، وعليه فإن التغيير هنا لا يكون إلا في أسلوب العرض ومنهجية توصيل هذه المعارف فحسب"²

¹ -وزارة التربية الوطنية: مقياس تكوين المكونين على مناهج الجيل الثاني،اللجنة الوطنية للمناهج، الجزائر، 2015، ص 6

² -دبلة عبد العالي وآخرون، المناهج التربوية العربية بين متطلبات التطوير ومطالبات التغيير، دفاتر مخبر المسألة التربوية في

الجزائر في ظل التحديات الراهنة جامعة محمد خيضر، بسكرة 2015

المبحث الثالث: بين نشاطي الظاهرة اللغوية في مناهج الجيل الأول و الجيل الثاني:

أولاً: المقارنة بين نشاطي الظاهرة اللغوية في الجيل الأول و الجيل الثاني:

1. المقارنة من حيث الترتيب: إن المناهج قد تغيرت من حيث التخطيط و الأهداف و المصطلحات، حيث إن الحجم الساعي لنشاطي الظاهرة اللغوية خلال الأسبوع و في كلا المنهجين مدته ساعة واحدة، غير أن ترتيبهما يختلف، فالظاهرة اللغوية في الجيل الأول كانت مرتبتها الثانية بعد نشاط القراءة و دراسة النص، أما في الجيل الثاني فأصبحت مرتبتها الثالثة بعد نشاطي فهم المنطوق (تعبير شفهي) وفهم المكتوب (قراءة و دراسة النص) و الجدول التالي يوضح لنا ذلك:

الرقم	الجيل الأول		الجيل الثاني	
	النشاط	التوقيت	النشاط	التوقيت
01	قراءة و دراسة نص	01 ساعة	فهم المنطوق (تعبير شفهي)	01 ساعة
02	الظاهرة اللغوية	01 ساعة	فهم المكتوب (قراءة ودراسة نص)	01 ساعة
03	مطالعة موجهة	01 ساعة	فهم المكتوب (الظاهرة اللغوية)	01 ساعة
04	تعبير كتابي	01 ساعة	إنتاج المكتوب (تعبير كتابي)	01 ساعة
05	أعمال موجهة	30 دقيقة	أعمال موجهة	30 دقيقة

2. المقارنة من حيث المصطلحات و المفاهيم:

لقد أدى تغيير مناهج السنة الثالثة متوسط إلى التغيير في عدة مصطلحات و مفاهيم و ذلك بسبب التخطيط الجديد و الأهداف التي يرمى إليها، فمن خلال دراستنا لكلا المنهجين لاحظنا أن عدة مصطلحات حذفت من المنهاج القديم و تم استبدالها بمصطلحات جديدة و من بين المصطلحات:

✓ **مصطلح الوحدة و مصطلح المقطع:** لقد كان مصطلح الوحدة مستعملا في الجيل الأول، و التي هي عبارة عن مجموعة من الأنشطة و الدروس التي يتناولها التلميذ خلال مساره الدراسي، و تتغير في نهاية كل أسبوع بوحدة جديدة ذات دروس جديدة، و استبدل في الجيل الثاني بمصطلح المقطع وهو كذلك يحتوي على مجموعة من الدروس و لكن بخلاف الدروس الموجودة في الجيل الأول ففي هذا الجزء تكون مدة المقطع شهر كاملا و ليس أسبوع كما في الجيل الأول.

✓ **ظهور مصطلح الميدان و فهم المكتوب:** لقد لاحظنا من خلال دراستنا هذه أن عدد الأنشطة في منهاج الجيل الأول خلال الأسبوع هو خمسة أنشطة: نشاط القراءة و دراسة النص، الظواهر اللغوية، مطالعة موجهة، تعبير كتابي، أعمال موجهة، أما بالنسبة للجيل الثاني فقد تغير مصطلح النشاط التعليمي و استبدل بمصطلح الميدان التعليمي، و عدد هذه الميادين ثلاثة و هي مرتبة على الشكل الآتي: ميدان فهم المنطوق (تعبير شفهي)، ميدان فهم المكتوب (قراءة و دراسة نص+الظاهرة اللغوية)، ميدان إنتاج المكتوب (تعبير كتابي)، كما

لاحظنا أن نشاط القراءة المشروحة و الظاهرة اللغوية و دراسة النص تعد مستقلة و أصبحت تابعة لميدان واحد سمي ميدان فهم المكتوب.

✓ مصطلح الظاهرة اللغوية و مصطلح قواعد اللغة: من خلال اطلاعنا على كتابي اللغة

العربية لمستوى السنة الثالثة متوسط للجيل الأول و الجيل الثاني تبين أن كتاب اللغة العربية "الجيل الأول" في البرنامج السنوي كان يطلق مصطلح "الظواهر اللغوية" وكانت تشمل شقين (النحو والصرف)، أما في الجيل الثاني فأطلق مصطلح "قواعد اللغة" كما أن دروسهما(الجيل الأول و الجيل الثاني) تراوحت بين النحو والصرف، غير أن هناك دروس كانت تدرس في الجيل الأول من جانب الإملاء، أما اليوم وفي الجيل الثاني فهي تدرس من جانب النحو و من أمثلتها: علامات الوقف....

3. المقارنة من حيث طريقة التقديم:

لم تعد الظواهر اللغوية تقدم بالطريقة الاستقرائية كما كان من قبل، بل أصبحت في الجيل الأول و الجيل الثاني تقدم بالطريقة الاستنباطية معتمدة على النص في استخلاص الأمثلة، و بما أن النص مهما كان، لا يمكنه أن يتوفر على كل الحالات النحوية يمكن لنا الاستعانة بنماذج مستقلة من الحقل الدلالي للوحدة التعليمية أو المقطع التعليمي.

ثانياً: المقارنة بين مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني¹:

عناصر المقارنة	مناهج الجيل الأول	مناهج الجيل الثاني
المقارنة		
المقاربة بالكفاءات	- غياب الكفاءة الشاملة. - وجود مبدئي لمركبات الكفاءة مع نقص في التطبيق الفعال في التعليمات. - التركيز على الكفاءات المتعلقة بالمادة ومعارفها مع نقص في الكفاءات العرضية والقيم والسلوكيات.	- الكفاءة الشاملة هدف كل التعليمات (هدف تسعى مناهج الجيل الثاني لتحقيقه). - التركيز في التعليمات على كل مركبات الكفاءات المتعلقة وخاصة الكفاءات العرضية والقيم والسلوكيات.
النشاطات التعليمية	- نشاطات تعليمية موجهة نحو التحكم في المفاهيم.	نشاطات تعليمية موجهة نحو التحكم في المفاهيم + توظيف الموارد المعرفية + الإدماج ونمو القيم والسلوكيات.
التقويم	- تركيز على تقييم الكفاءات المتعلقة بالمادة و معارفها. - تطبيق ناقص للتقويم التكويني. - غياب التقويم الذاتي والتقويم من الفوج.	يشمل التقويم المعارف والمساعي ونمو القيم والسلوكيات. - التقويم التكويني جزء لا يتجزأ من مسار التعلم.

¹ - زينب بن يونس، من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج- كيف نفهم الجيل الثاني- ص78-79

الفصل الثاني: نشاط الظواهر اللغوية في مناهج الجيل الثاني

<p>- تأسيس التقويم الذاتي والتقويم من الفوج</p> <p>- تأسيس المعالجة البيداغوجية في التعلم التي تمكن المتعلم من تجاوز الصعوبات التي تعترض تعلمه.</p>	<p>- غياب المعالجة البيداغوجية الفعالة.</p> <p>- مبالغة في حصص التقويم على حساب التعلم.</p>	
<p>- منظور بنائي أي أن المتعلم يبني المعرفة بنفسه ويهتم بالسيرورة العقلية التي أدت إلى نتائج التعلم.</p> <p>- المنظور البنائي الاجتماعي (تضع البنيوية الاجتماعية في صدارة الاستراتيجيات و يستهدف الاستقلالية في بناء التعلم.</p>	<p>- منظور سلوكي، يهدف إلى تغيير سلوكيات التلميذ وبالنتائج الظاهرة.</p> <p>- منظور بنائي أي أن المتعلم يبني المعرفة بنفسه ويهتم بالسيرورة العقلية التي أدت إلى نتائج التعلم.</p>	<p>المنظور التربوي</p>
<p>تهيكلت المادة على أساس مفاهيم مستقلة حسب قدرتها الإدماجية ومنظمة في ميادين.</p>	<p>تهيكلت على أساس مفاهيم أساسية منظمة في مجالات مفاهيمية.</p>	<p>هيكل المادة</p>
<p>حددت مستويات المفاهيم على أساس الصعوبات التي تطرح عند ممارستها في التعليم و التعلم.</p>	<p>حددت مستويات التناول حسب مستوى النضج العقلي للمتعلم و مكتسباته القبلية.</p>	<p>مستوى تناول المفاهيم</p>
<p>تضمن المحتويات على شكل موارد معرفية</p>	<p>تضمن المحتويات بشكل معارف أكثر ترابط</p>	<p>المضامين</p>

الفصل الثاني: نشاط الظواهر اللغوية في مناهج الجيل الثاني

المفردية	لخدمة مجال مفاهيمي.	لخدمة الكفاءة.
تصور المنهاج ¹	تصور لمناهج بترتيب زمني (سنة بعد سنة) وكلّ مادّة معزولة عن المواد الأخرى: أنتج مناهج مختلفة الشكل والمصطلحات، و نقص في التنسيق الأفقي والعمودي.	تصور شامل وتنازلي للمناهج يضمن الانسجام الأفقي والعمودي.
ملمح التخرج	تم التعبير عنه بشكل غايات لكل مادة و تكفل ببعض القيم المعزولة وغير المخطط لها.	تهدف إلى تحقيق غاية شاملة ومشاركة بين كل المواد تتضمن قيما ذات علاقة بالحياة الاجتماعية والمهنية.
النموذج التربوي	بنائي لكفاءات ذات طابع معرفي.	اعتماد البنيوية الاجتماعية التي تضع في الصدارة الاستراتيجيات التي تمكن المتعلم من بناء معارفه ضمن العمل التشاركي.
المدخل	بنشاطات التعلم: التركيز على النشاطات التطبيقية التي تمكن من تحويل المكتسبات في وضعيات مدرسية جديدة.	بوضعيات مشكلة: للتعلم ذات طابع اجتماعي مستنبطة من أطر الحياة.
المقاربة البيداغوجية	المقاربة بالكفاءات التي تستدعي جملة من القدرات المعرفية.	المقاربة بالكفاءات التي تعرف بالقدرة على حل وضعيات مشكلة ذات دلالة.
تناول المفاهيم	حسب النضج العقلي للمتعلم ومكتسباته القبلية.	حسب الصعوبات التي تطرح عند ممارستها.

¹ - جميلة حيدرة: تكوين أساتذة التربية الوطنية على مناهج الجيل الثاني، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع39،

المركز الجامعي أحمد زبانه، غليزان، 14 ديسمبر 2016، ص115

خاتمة

- من خلال رحلة البحث في صفحات المناهج و الكتب المدرسية القديمة و الجديدة، وبعد دراسة مضمون مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني لنشاط الظواهر اللغوية للسنة الثالثة من مرحلة التعليم المتوسط والمقارنة بين مناهج الجيلين توصلنا إلى النتائج التالية:
- مناهج الجيل الثاني التي ظهرت في الموسم الدراسي 2016/2017م هي بمثابة إصلاح و استدراك للنقص و الثغرات التي كانت في مناهج الجيل الأول التي دخلت حيز التطبيق ابتداءً من الموسم الدراسي 2003/2004م
- توافق مناهج الجيل الأول و مناهج الجيل الثاني في الأهداف المسطرة و المرجوة كما تشابهت مواضيع نشاط الظاهرة اللغوية في الجيل الثاني مع بعض المواضيع في الجيل الأول.
1. اختلاف التقييم في مناهج الجيل الأول الذي يعتمد على تقييم مكتسبات التلميذ من معارف ومهارات المواد في حين يعتمد التقييم في مناهج الجيل الثاني على مدى اكتساب المعارف والمفاهيم الخاصة بالمواد.
- الحجم الساعي الأسبوعي لنشاط الظاهرة اللغوية هو نفسه في مناهج الجيلين بحيث لم يحدث له تغيير ما عدا تغير مرتبة تدريسه حينما أصبح فهم المنطوق (تعبير شفهي) يُقدّم في أول حصة في الأسبوع.
- في مناهج الجيل الأول كانت كل وحدة تعليمية تنتهي بمجموعة من التمارين في حين أن مناهج الجيل الثاني ينتهي كل محور بنشاط إدماج.

2. مناهج الجيل الثاني جاءت مكملة لنقائص الجيل الأول التي أُعدَّت في ظروف استعجالية دون التمكن من إضفاء الانسجام المطلوب عليها، خاصة أنها لم تلمس جميع الجوانب بل حافظت عليها و دَعَمَها بمصطلحات جديدة قد تكون أقرب إلى المقاربة بالكفاءات لذا فمناهج الجيل الثاني - حسب فهمنا - اعتمدت المقاربة بالكفاءات لكن بشكل متطور.

3. الظاهرة اللغوية نشاط يشمل النحو و الصرف، و قد ظهر كمصطلح في مناهج الجيل الأول ليتم استبداله بمصطلح قواعد اللغة في مناهج الجيل الثاني، وكلا المنهجين يعتمدان على المقاربة النصية في استخراج الأمثلة أثناء دراسة الظاهرة اللغوية المراد درستها.

4. تعرضت مناهج الجيل الأول إلى نقد لاذع بسبب محدوديتها و عدم جدواها و نتائجها التي عادت بالسلب على التلميذ، مما أدى بوزارة التربية الوطنية إلى إنهاء العمل بها، و التفكير في إصلاحات جديدة (مناهج الجيل الثاني)

5. مثلما لم تسلم مناهج الجيل الأول من النقد، كذلك لم تسلم مناهج الجيل الثاني، فقد شهد الوسط التربوي نقاشا وجدلا حول هذه الإصلاحات التي أعطت مادة اللغة الفرنسية مكانة مهمة، وأهمية قصوى في الطور المتوسط، حيث تمت معادلة حجمها الساعي لمادتي اللغة العربية والرياضيات، كما قدر حجمها الساعي بمجموع ما خصص لمواد الهوية الوطنية، إضافة إلى ذلك عدم خضوع حجمها الساعي للتقليص الكبير الذي خضعت له مادة اللغة العربية.

A decorative rectangular border with intricate floral and scrollwork patterns at each corner, framing the central text.

المصادر والمراجع

أولاً: المعاجم و القواميس:

- (1) ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، الطبعة الثالثة، بيروت، 1994.
- (2) الزبيدي مرتضى: تاج العروس من جواهر القاموس، ت مجموعة من المحققين، ج6، دار الهداية.

ثانياً: المصادر و المراجع:

- (1) أحمد الوكيل حلمي، محمد أمين المفتي: أسس بناء المناهج و تنظيمها، ط9، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2014م.
- (2) حسني عبد الباري عصر: تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، الدار الجامعية، الإسكندرية د ط، 1996/1997.
- (3) حمزة هاشم السلطاني: المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية، دار الصادق الثقافية، العراق.
- (4) رابح تركي: أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر 1990م
- (5) زينب بن يونس: من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج- كيف نفهم الجيل الثاني، الجزائر، ط1، 2017م.
- (6) سعادة جودت أحمد، إبراهيم عبد الله: المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، عمان، الأردن، الطبعة الثانية، 2004م.

- (7) طه علي الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية.
- (8) فائزة محمد فخري العزاوي، عبد الرحمن عبد علي الهاشمي: دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مؤسسة الوراق، عمان، ط 1، 2007 م
- (9) محمد السيد علي: اتجاهات و تطبيقات حديثة في المناهج و طرق التدريس، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط 2011، 1م.
- (10) محمد السيد علي: موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2011م.

ثالثا: المجالات:

- (1) بن كريمة بوحمص: الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر: ضرورة أم خيار؟، مجلة جيل العلوم الإسلامية والاجتماعية، الجزائر، ع 36، نوفمبر 2017م.
- (2) بوكبشة جمعية: تحديث المناهج التعليمية ضمن عملية الإصلاح التربوي، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع 10، جوان 2013م.

(3) جميلة حيدرة: تكوين أساتذة التربية الوطنية على مناهج الجيل الثاني، مجلة جيل العلوم

الإنسانية والاجتماعية، ع 39، المركز الجامعي أحمد زبانة، غليزان، 14 ديسمبر

2016م.

(4) دبله عبد العالي وآخرون، المناهج التربوية العربية بين متطلبات التطوير ومطالبات التغيير،

دفاتر مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، دفاتر المخبر دورية علمية

محكمة، ج1، ع1، جامعة محمد خيضر، بسكرة، أبريل 2015م.

(5) الطاهر مرابي: المقاربة النصية قراءة في مقرر اللغة العربية، سنة ثانية ابتدائي، مجلة الحوار

المتمدن، ع2074، 29 جويلية 2008م.

(6) فاطمة الزهرة إسماعيل: واقع تعليمية النص الأدبي وفق المقاربة بالكفاءات، تعليمية مواد

اللغة العربية و طرائق تعليمها بين الأسس النظرية و الإجراءات التطبيقية، ط1، جانفي

2020، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا

(7) محمد بكادي: النص التعليمي في الكتاب المدرسي الجزائري و دوره في ترسيخ قيم

الوطنية- كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط أنموذجا، مجلة الواحات

للبحوث و الدراسات، المجلد 12، ع1، 2019م.

8) نصيرة سالم و جمال تالي: الإصلاحات التربوية في الجزائر أي مفهوم للإصلاح؟، دفاتر مخبر

المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، دفاتر المخبر دورية علمية محكمة،

ج7، ع1، جامعة محمد خيضر بسكرة، أفريل 2015م.

رابعا: البحوث الأكاديمية و الملتقيات:

- 1) آسيا العطوي: صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية من جهة نظر معلمي التعليم الابتدائي (دراسة ميدانية بولاية سطيف، مذكرة ماجستير في النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، تخصص إدارة الموارد البشرية، جامعة سطيف، 2010/2009م.
- 2) براح عبد العزيز: تقديم هيكلية وثيقة منهاج الجيل الثاني، ملتقى باتنة، 05 أفريل 2015م.
- 3) عبد العزيز براح : تقديم الوثيقة المرافقة لمناهج الجيل الثاني؛ إعداد أستاذ تعليمية الفيزياء في المدرسة العليا للأساتذة القبة، وعضو اللجنة الوطنية للمناهج، الملتقى الجهوي للجهة الشرقية بولاية باتنة حول مناهج الجيل الثاني
- 4) الطاهر لوصيف: تعليمية النصوص و الأدب في مرحلة التعليم الثانوي الجزائري، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، (2007، 2008م).
- 5) عيسى بوسام: مراحل تطور النظام التربوي في الجزائر، فعاليات الملتقى الدولي بسطيف، الجزائر، أفريل 2005م.
- 6) لوصيف عبد الله: مناهج الجيل الثاني من التصميم إلى التنفيذ، ملتقى باتنة، 2015م.

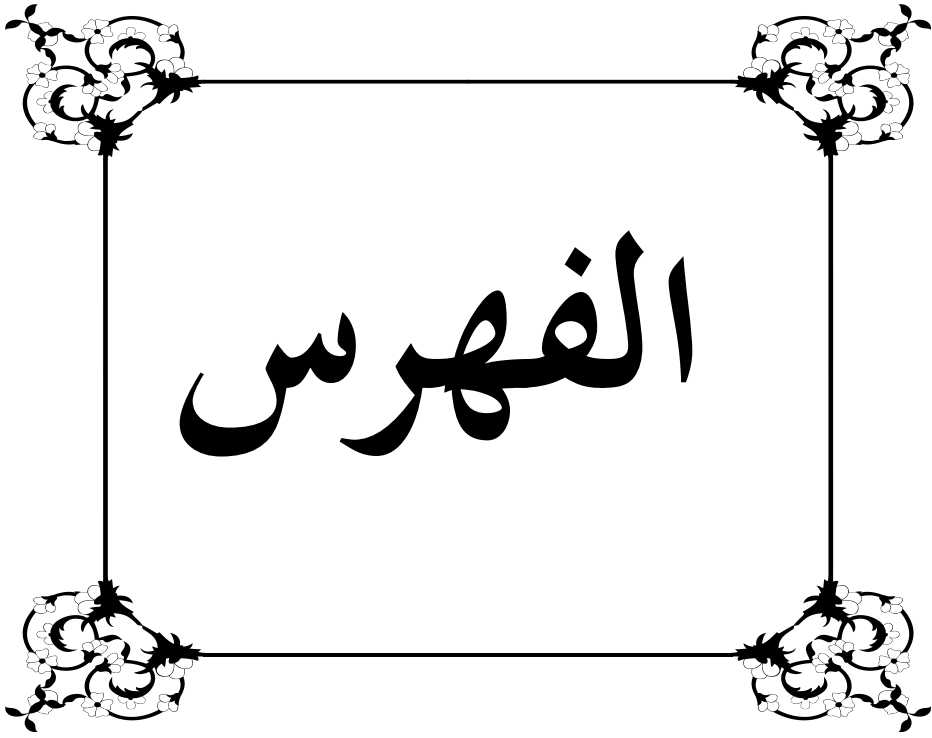
- (7) موسعي بوسعيد: الترتيبات البيداغوجية في البرامج الجديدة (دراسة حالة اللغة العربية و الرياضيات)، مداخلة ألقاها في المنتدى البرلماني حول البرامج والمناهج التربوية على ضوء الإصلاحات، الأحد 17 أبريل 2016، 10:30

خامسا: الوثائق التربوية:

- (1) وزارة التربية الوطنية: الاستشارة الميدانية حول التقييم المرحلي للتعليم الإلزامي (مقترحات حسب الصيغة الواردة في تقارير الندوات الجهوية)، الجزائر، أبريل 2013م.
- (2) وزارة التربية الوطنية: الإطار العام لمناهج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016م.
- (3) وزارة التربية الوطنية: الإطار المرجعي لإعادة كتابة المناهج، الجزائر، 2009م.
- (4) وزارة التربية الوطنية: البرامج الدراسية للطور الأول من مرحلة التعليم المتوسط: ملخص مناهج الطور الأول من التعليم المتوسط، 2016 م.
- (5) وزارة التربية الوطنية: التوزيعات السنوية لنشاطات التعلم لمرحلة التعليم المتوسط، مديريةية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان 2013م.
- (6) وزارة التربية الوطنية: دليل أستاذ مادة اللغة العربية و آدابها، السنة الأولى من التعليم المتوسط، موفم للنشر.
- (7) وزارة التربية الوطنية: دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

- (8) وزارة التربية الوطنية: دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، الأوراس للنشر.
- (9) وزارة التربية الوطنية: طرائق تنفيذ التعليمات في مادتي اللغة العربية و التربية الإسلامية، مفتشية التربية والتعليم المتوسط.
- (10) وزارة التربية الوطنية: المرجعية العامة للمناهج المعدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 08- المؤرخ في 23 يناير 2008، مارس، 2009م.
- (11) وزارة التربية الوطنية: ، المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية، المركز الوطني للوثائق التربوية سلسلة موعدك التربوي، حسين داي، الجزائر، ع17، 2005م.
- (12) وزارة التربية الوطنية: مقياس تكوين المكوّنين على مناهج الجيل الثاني، الجزائر، 2015م.
- (13) وزارة التربية الوطنية: مناهج اللغة العربية السنة الثالثة متوسط، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان 2013م.
- (14) وزارة التربية الوطنية: مناهج اللغة العربية السنة الثالثة متوسط، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جويلية 2004
- (15) وزارة التربية الوطنية: منهاج الطور الأوّل من التعليم المتوسط (السنة الأولى)، الجزائر، ماي 2015م.
- (16) وزارة التربية الوطنية: منهاج الطور الأول من التعليم المتوسط (السنة الأولى)، الجزائر، نوفمبر 2014م.

- (17) وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمنهاج مادة اللغة العربية، السنة الأولى متوسط.
- (18) وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط: أبريل 2003م.
- (19) وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جويلية 2005م.



الصفحة	المحتويات
	بسملة
	شكر و عرفان
	إهداء
أ-د	مقدمة
ص6	مدخل: السياق التاريخي للإصلاحات التربوية في الجزائر.
الفصل الأول: نشاط الظواهر اللغوية في مناهج الجيل الأول.	
المبحث الأول: مصطلحات و مفاهيم:	
ص12	1- مفهوم المنهج.
ص12	2- مفهوم البرنامج الدراسي.
ص13	3- مفهوم المقرر الدراسي.
ص14	4- الوضعية المشكلة التعليمية.
ص14	5- مفهوم المقاربة النصية.
ص15	6- الكفاءة.
ص16	7- الكفاءة العرضية.
ص17	8- مفهوم المقطع التعليمي.

ص 18	9- مفهوم الميدان التعليمي.
ص 18	10- مفهوم النشاط التعليمي.
ص 19	11- مفهوم مرحلة المتوسط.
المبحث الثاني: الظواهر اللغوية في مناهج الجيل الأول	
ص 20	1- تعريف الظاهرة اللغوية و أهميتها.
ص 21	2- محتوى نشاط الظواهر اللغوية في الجيل الأول للسنة الثالثة متوسط.
ص 23	3- الحجم الساعي المقرر لنشاط الظواهر اللغوية.
ص 23	4- تقديم نشاط الظواهر اللغوية في الجيل الأول.
ص 24	5- المقاربة النصية في تدريس الظواهر اللغوية في الجيل الأول.
ص 25	6- طريقة تدريس الظواهر اللغوية في الجيل الأول.
المبحث الثالث: مناهج الجيل الأول:	
ص 27	1- دواعي اللجوء إلى إصلاح المناهج التربوية.
ص 28	2- الإصلاحات التربوية للجيل الأول من المناهج (2003م)
ص 29	3- مفهوم مناهج الجيل الأول.
ص 29	4- المقاربة بالكفاءات.
ص 30	5- مميزات مناهج الجيل الأول.

30ص	6- النقد الموجه إلى مناهج الجيل الأول.
الفصل الثاني: نشاط الظواهر اللغوية في مناهج الجيل الثاني.	
المبحث الأول: الظواهر اللغوية في الجيل الثاني.	
33ص	(1) محتوى الظواهر اللغوية في الجيل الثاني للسنة الثالثة متوسط.
35ص	(2) الحجم الساعي المقرر للظاهرة اللغوية.
35ص	(3) سير ميدان الظواهر اللغوية في الجيل الثاني.
المبحث الثاني: مناهج الجيل الثاني:	
38ص	(1) الإصلاحات الجديدة للجيل الثاني من المناهج (2016م)
39ص	(2) مناهج الجيل الثاني.
40ص	(3) المقاربة بالكفاءات الشاملة
41ص	(4) دواعي الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني.
42ص	(5) مميزات مناهج الجيل الثاني.
43ص	(6) الأسس و المبادئ المعتمدة في بناء مناهج الجيل الثاني.
43ص	(7) المحاور المعتمدة في هيكله مناهج الجيل الثاني.
44ص	(8) استراتيجية الوصايا في تطبيق مناهج الجيل الثاني
45ص	(9) النقد الموجه لمناهج الجيل الثاني.

المبحث الثالث: بين نشاطي الظاهرة اللغوية في مناهج الجيل الأول و الجيل الثاني	
ص 48	أولاً: بين نشاطي الظاهرة اللغوية في مناهج الجيل الأول و الجيل الثاني.
ص 48	1- المقارنة من حيث الترتيب.
ص 49	2- المقارنة من حيث المصطلحات و المفاهيم.
ص 50	3- المقارنة من حيث طريقة التقديم.
ص 51	ثانياً: المقارنة بين مناهج الجيل الأول و مناهج الجيل الثاني.
ص 56	خاتمة.
ص 58	قائمة المصادر و المراجع